الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم العلوم الإنسانية**

دراسة مقارنة بين وثيقتي مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة أوت 1957 وطرابلس الغرب ماي 1962.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر.

إعداد الطالبتين :

كنزة بوغي

هاجرة زغومة

إشراف الدكتور:

د. موسى بن موسى.

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. رشيد قسيبة	محاضر – أ –	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. موسى بن موسى	محاضر – أ –	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. محمد الحاكم بن عون	محاضر – ب –	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية: 2019 / 2020.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم العلوم الإنسانية**

دراسة مقارنة بين وثيقتي مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة أوت 1957 وطرابلس الغرب ماي 1962.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر.

إعداد الطالبتين :

كنزة بوغي

هاجرة زغومة

إشراف الدكتور:

د. موسى بن موسى.

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. رشيد قسيبة	محاضر – أ –	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. موسى بن موسى	محاضر – أ –	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. محمد الحاكم بن عون	محاضر – ب –	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية: 2019 / 2020.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تِلْـــكَ أُمَّـةٌ قَدْ
خَلَـــتْ ۖ لَهَـــا مَا
كَسَبَتْ وَلَـــكُم مَّا
كَسَبْـــــــتُمْ ۖ وَلَا
تُسْـــــأَلُونَ عَـــمَّا
كَانُوا يَعْمَلُـونَ ﴾

البقرة الآية 134

الإهـــداء

الحمد لله الذي بفضله تعم المكارم، والصلاة والسلام على خير البشر اهدي ثمرة جهدي هذه الى:

أغلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والداي العزيزين، واللذان أوصى بهما الرب وقال فيهما رب العزة :

﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً " ﴾

إلى التي ضحت من أجلي وسهرت على خدمتي إلى صاحبة القلب الحنون، التي كانت يد للعون ، إليك امي !!!

إلى الذي كان سندا، وضحى عليَّ طيلة دربي الدراسي ورباني على مكارم الاخلاق، مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة، إليك أبي!!!

إلى أعز وأغلى هبة من الخالق، إلى الذين لا تكتمل سعادتي إلا معهم إخوتي.

الحياة

إلى الذي صادف وأن تحملني وأنا في أول أيام زواجي أتكبد عناء البحث،

إليك زوجي !!!

هــاجــرة

الإهـــداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، اهدي هذا العمل:

إلى من ضحى بحياته من أجل الجزائر، وأصبحنا بفضلهم ننعم بالحرية

إلى من علمني الصبر والصمود، إلى من تحمل معانات الزمان، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار **أبي العزيز** أدامه الله لي

إلى من تجرعت كاس الشقاء مرا لتسقينا رحيق السعادة، إلى التي ضحت بالكثير من أجل أن نحيا إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات،

إلى أغلى إنسان في الوجود **أمي الحبيبة** حفظها الله،

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة وسندي في الحياة إخوتي الأعزاء

" نبيل" "احمد" "أكرم" "بشير" "رضا"،

إلى توأم روحي وريحانة حياتي أختي العزيزة **"يسرى"**

إلى شموع وزينة البيت أبناء إخوتي الأعزاء دون حصر وتمييز،

إلى من شاركتني جهد وعناء هذا العمل **" هاجرة زغومة "**

مـــنى

شكر وعرفان

الحمد والشكر الله عز وجل أولا وأخيرا الذي وفقنا بعونه تعالى في إنجاز هذا العمل المتواضع،

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان الى أساتذتنا الكرام

الذين مهما حاولت أن نعبر لهم عن جهدهم العلمي ورفيع اخلاقهم، فإننا لن نستطيع أن نوفيهم حقهم في ذلكن.

دون أن أنسى الأستاذ الكريم عوادي محمد السعيد الذي ساعدنا كثيرا في مرحلة اختيار عنوان المذكرة.

وإلى أساتذتنا الأعزاء منذ بداية انطلاقتنا في الحياة الدراسية، خصوصا الأستاذة ك. آسيا إلى غاية يومنا هذا، وليكون الدكتور موسى بن موسى من دون مجاملات او تعاطف أرقى شخصية علمية صادفتنا.

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته دون ملل أو كلل.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي **"هدى" "فاطمة" "مسعودة"**

إلى كل أصدقاء الدراسة الذين رافقونا في دربنا إلى من أحبهم قلبينا ونساهم قلمينا.

منى وهاجرة

مـــقـــدمـــة:

توطئة :

إن الدارس لمسار الثورة الجزائرية سيقف حتما أمام زخم كبير من الوثائق والمؤتمرات والاختلافات القيادية، التي كادت ان تعصف بها، لولا التعقل والحكمة، والعودة إلى عقد الاجتماعات، للبحث والتحليل عن سبب تلك النزاعات والخلافات، ومن ثمت وضع حلول من شأنها التخفيف من تلك الصراعات، أو حلها إن أمكن أو التخفيف من حدة التوتر، والعمل على إعادة مسار الثورة إلى الطريق الصحيح ومنهجها المنشود.

ومن ذلك سنتطرق إلى مؤتمرين هامين إبان الثورة التحريرية، وهما مؤتمر القاهرة الموافق لشهر أوت 1957 ومؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962. هذان المؤتمران قصدا من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي وجدت في مسار الثورة. ومن هنا فإننا سنحاول الكشف عن وقائع هذين المؤتمرين، ذلك من خلال توضيح وتقديم دراسة مقارنة بين المؤتمرين، هذا من خلال العنوان الموسوم بـ :

دراسة مقارنة بين وثيقتي مؤتمر المجلس الوطني للثورة

بالقاهرة أوت 1957 وطرابلس الغرب ماي 1962.

ومن ثم نتلمس ونتتبع تأثيرهما على الثورة النوفمبرية الجزائرية، الى غاية عشية الاستقلال، ذلك من خلال توضيح وتبيين الاشكالية :

***ظروف ومجريات والأطراف المشاركة في انعقاد مؤتمري القاهرة أوت 1957، ومؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962 وانعكاساتهما على الثورة التحريرية دراسة مقارنة.**

وللإجابة عن تلك الاشكالية ترتب علينا طرح تساؤلات محورية هي :

– ماهي أهم الظروف والملابسات التي من خلالها انعقد المؤتمران؟

– ما هي أوجه التشابه والتباين بينهما؟

– منهم الأعضاء المشاركون؟

– ماهي النتائج والقرارات المنبثقة على المؤتمرين؟

– ما هي انعكاساتهما على مسار الثورة الجزائرية؟

– ما هي أوجه التقارب والتباعد في الاطراف المشاركة والنتائج والقرارات وانعكاساتهما على الثورة؟

الدوافع والأسباب :

إن الاسباب الأساسية التي دفعت بنا لدراسة هذا الموضوع يمكن حصرها في :

* الوقوف على طبيعة المؤتمرات واللقاءات السرية والعلنية التي جرت احداثها خلال الثورة، خاصة التي أنعقدت بالخارج.

* التعرف على حجم الإرادة والعزيمة لدى قادة الثورة.

* ملامسة الخلافات بين القادة العسكريين والسياسيين، وتحديد حجمها وتأثيرها على سير مراحل الثورة التحريرية.

الأهداف :

المساهمة في إماطة اللثام على جزء من مسيرة الثورة الجزائرية، والكشف على أساليب علاجها وتفادي الصدامات.

أبراز الجهود المبذولة من طرف القيادات، وترجيح كفت التعقل للذهاب بالثورة إلى تحقيق هدفها المتمثل في الاستقلال.

المشاركة بالتعريف ولو بالشيء النزير بالثورة، ومدى الصعوبات التي واجهتها من الداخل ومن قبل المحتل.

منهج البحث :

انطلاقا من الاشكالية المطروحة، ومن طبيعة موضوع البحث ومصادره المختلفة، تتداخل بالضرورة عدة مناهج في التعامل مع المادة التاريخية، لنقدها، وتحليلها، وتركيبها، ثم أخيرا عرضها في سياق تحليلي استقرائي وبناءي، وعليه فإن هذه الدراسة تقتضي منا المنهج التاريخي، الذي بكونه جامع لكل المراحل التي لوحظت وذكرت سابقا.

قراءة للمادة العلمية :

وبما أن البحث مقارنة بين وثيقتي مؤتمر القاهرة اوت 1957 وطرابلس 1962، في تاريخ الثورة الجزائرية، يستدعي بالإلمام بكل الإنتاج التاريخي، مما يؤدي الى قولنا بأن المادة التي وظفناها في البحث متنوعة ومختلفة في طرح ومن بينها نذكر الاوعية التالية:

* مذكرات اخر قادة الاوراس للعقيد الطاهر الزبيري.

* مذكرات احمد بن بلة جمع ومراجعة روبيل ميرل.

* هذه هي الجزائر لاحمد توفيق المدني.

* تاريخ الجزائر المعاصر لمحمد العربي الزبيري.

* اتفاقيات ايفيان لبن يوسف بن خدة.

* التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 لامال شلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير.

* موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 لاحمد منغورة،

مذكرة مكمل لنيل شهادة الماجستير.

خطة البحث :

وخطة راعينا فيها التسلسل الزمني والموضوعي قدر المستطاع للأحداث، وانتقلنا من العام الى الخاص، وتدرجنا نحو التعمق أكثر من فصل الى اخر او من عنصر الى اخر، فقد انطلقت دراستنا من خلال اعتمدنا على مرحلة تمهديه لموضوع دراستنا والتي من أهدافها التقريب والاحاطة بالموضوع على الحدين سواء الأستاذ او الطالب او بالعموم الى كل مطلع من خلال تحديد مرحلة البحث وهي الفترة الممتدة من 1957 الى غاية 1962 ومن هنا استسهل علينا تحديد مرحلة وفترة الفصل التمهيدي والتي قد شملت الفترة الممتدة من 1954 الى غاية 1956 وفيها تم التعريج على اهم الوثائق الصادرة في هذه المرحلة والتي قد تمثلت في بيان نوفمبر 1954 ووثيقة مؤتمر الصومام الموافق لـ20 اوت 1956، ثم تخصصنا في المرحلة الموالية الى انطلاق الدراسة التي تمثلت في عنوان بحثنا وقد شملت ما يلي ففي الفصل الأول تطرقنا الى ثلاثة أجزاء الأولى حول مؤتمر القاهرة الموافق لسنة 1957 من خلال التعريج على الظروف التي كانت سبب في انعقاده ثم انعقاد المؤتمر المكان والزمان وتسيير شؤونه إضافة الى تطرقنا لأعضاء التي سهرت على جلسات المؤتمر وأخيرا مراحل سير جلسات المؤتمر. بالإضافة الى الجزء الثاني والذي تناول مؤتمر طرابلس الموافق لسنة 1962 وقد تم في هذه الجزئية تناول نفس المحطات بالنسبة لعناوين المعطيات ومن الماكد انها قد تباينه من حيث الموضوع. اما الجزء الثالث فقد اختص بالمقارنة وقد اعتمدنا في هذا الجزء على ان تكون عملية مقابلة بين كل عنصرين من نفس المحور على ان تكون هذه المقابلة كنتيجة لما احتوياه من تشابه او اختلاف او تداخل. ومن هما انطلقنا الى فصل او عنصر اخر والذي تمثل في المرحلة ما بعد انعقاد المؤتمرين حيث كما

ذكرنا سابق طرحت أفكار مؤتمر القاهرة أولا نظرا للتسلسل الزمني ثم يليه مؤتمر طرابلس وقد كان لكل جزئية دراسة على نتائج وقرارات التي انهت بها وغلقت بها جلسات مؤتمرها ثم اثر هذه النتائج و القرارات على سير الثورة الجزائرية. ومن هنا نصل الى مرحلة او جزء المقارنة ما بين المؤتمرين وذلك من خلال النتائج والقرارات الخاصة بكل مؤتمر وأيضا مقارنة الاثار بين المؤتمرين على سير الثورة النوفمبرية، مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف التي رافقت تطور نتائجه، على ان تتضمن الخاتمة بعد ذلك جملة من الاستنتاجات.

الصعوبات :

وكأي بحث في طور الإنجاز وتحضير يتلقى أصحابه صعوبات إلا أنها لا تتجرأ أبدا إلى أن تكون سبب في التقليل من عزيمة الباحث في اتمامه لدراسته والتي مع الوقت تصبح لها تأثير فعال في نفسية الباحث بحد ذاته فان أتمها سيشعر بالفوز وقدرته على التحدي وقدرته على تطوير كفاءته العلمية وان لم يكمل فستكون نتائجها سلبية العائد على الباحث ومن أبرز ما تميزت به المرحلة التي انجزنا في بحثنا هي ما يلي:

*صعوبة الاستنباط والاستنتاج الاختلاف والتماثل الحقيقي والصحيح في مرحلة المقارنة.

*أما السبب الرئيسي فكان بسبب الجائحة التي ألمت بالعالم كله والتي من خلالها غلقت دور العلم التي من خلالها يستقي بحثنا ثناياه العلمية ومعطياتها إضافة الى صعوبة التنقل والتقابل المباشر مع الزملاء او الأساتذة بحد ذاتهم والذين يعتبرهم الباحث السند الأولى والضروري والمؤكد اثناء عمليات الاعداد.

إلا أن هذا لا يخفي بأن نحمد الله على تطور التكنولوجيات العلمية، التي سهلت علينا التواصل، خاصة مع الأستاذ موسى بن موسى، إضافة إلى ما استطعنا جمعه من مادة معرفية ذات قيمة.

وفي الأخر نعتذر على كل نقص لأن الكمال لله، كما لا يفوتنا أن نتقدم إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد، خاصة أستاذنا الدكتور موسى بن موسى الى أساتذة الأعزاء والغاليين عليا منذ بداية انطلاقي في الحياة الدراسي الأستاذة ك. اسيا الى غاية يومنا هذا ليكون الدكتور موسى بن موسى الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته.

هاجرة ومنى

قمار في : 12 **جوان** 2020

الفصل التمهيدي:

وثائق الثورة الجزائرية قبل 1957:

المبحث الأولى - بيان ثورة الفاتح نوفمبر 1954.

المبحث الثاني - مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

إن الأحداث التي انجرت على اندلا ع الثورة التحريرية بالجزائر منذ الفاتح من نوفمبر 1954 صاحبها العديد من الوثائق والبيانات والتصريحات للتعريف بالأعمال، التي تجسد التطورات المرافقة للأحداث وردود الأفعال التي تركتها الثورة على مستوى السياسي، ومن هذه الوثائق التي صدرت عن الثورة :

المبحث الأولى: بيان ثورة الفاتح نوفمبر 1954

أولا – اجتماع 23 اكتوبر1954:

خلال اجتماع عقدته لجنة الستة ب " وانت بيسكاد "؛ أي ببلدية الرايس حميدو غرب الجزائر، وذلك في 23 أكتوبر 1954، حيث تقرر فيه إعطاء تسمية جديدة للمنظمة السياسية بـ "جبهة التحرير الوطني، والمنظمة العسكرية بـ "جيش التحرير الوطني"، وتحديد تاريخ اندلا ع الثورة، حيث تقرر أن يكون يوم أول نوفمبر 1954، هو تاريخ اندلا ع الثورة التحريرية واحتفظ بسريته، إضافة إلى ما انبثق عليه لاحقا من وثيقة عرفة ببيان أول نوفمبر.

ومنذ ذلك تداعى القادة والمسؤولون المتواجدون في القاهرة بعد دراسة الأوضاع في الجزائر دراسة مستفيظة من خلال استعراض كافة البيانات والوثائق، وذلك بعد فشل محاولات توحيد الأحزاب الجزائرية، التي كانت تصطدم بمشكلة من يقود التنظيم الجديد، الذي ظهر على يد مناضلين اغلبيتهم ينحدرون من

المنظمة الخاصة[1]، وفي اجتماع 23 أكتوبر 1954 تناقش أعضاء الستة[2]، وقدموا اقتراحات بشأن التسمية التي سيتخذها التنظيم، هل ستعلن باسم الحزب العتيد حزب الشعب، حركة انتصار، أم اسم جديد؟ ليستقر الأمر في البداية على اقتراح تسمية بجبهة التحرير الاستقلال الوطني، لكن مصطفى بن بولعيد[3] فضل التحرير على الاستقلال، فوافق الحاضرون علي وتمثل في " جبهة التحرير الوطني"[4]، حيث اقرت يومها عن اتخاذ قرارات حاسمة للقيام بها قبل اندلا ع الثورة التحريرية، وتمثلت في ما يلي:

أولا : تحديد يوم اندلا ع الثورة.

ثانيا : وضع بيان أول نوفمبر.

ثالثا : تعيين المنسق بين الداخل والخارج.

[1] المنظمة الخاصة: انشات هده المنظمة في 15 فيفري 1947حيث انعقد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بيلكلور وهي عبارة عن منظمة عسكرية يتمحور عملها حول التكوين العسكري والتدريب على مختلف الأسلحة والمتفجرات وجمعها وتوزيعها والتركيز على التكوين العقائدي الوطني المرتبط بالدين الإسلامي وقيمة الجهادية. - ينظر: يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص127.

[2] أعضاء الستة: وهم ستة شباب لا تتجاوز أعمارهم السابعة والثلاثين من محددي اللمسات الأخيرة لثورة نوفمبر وهم: مصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي ومحمد بوضياف وكريم بلقاسم وديدوش مراد ورابح بيطاط. - ينظر: مسعود هدنة: " ثورة نوفمبر في الجزائر"، مقال إلكتروني، موقع أصوات مغاربية، الرابط www.maghrebvoise.com، أكتوبر 2018.

[3] مصطفى بن بولعيد: من مواليد 5 فيفيري 1917 انخرط في حركة الانتصار والحريات الديمقراطية وكان من المخططين والقادة لثورة الفاتح من نوفمبر 1954 واستشهد في 15 مارس 1956. - ينظر: مسعود هدنة: نفس المرجع .

[4] سارة بوخروبة، عبلة بومعالي: أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ودورها في تفجير الثورة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ العام، قالمة، 2017/2016، ص 65، 66.

رابعا : التقسيم الإداري للبلاد[1].

خامسا : تسمية الحركة السياسية الثورية باسم جبهة التحرير الوطني، والذراع العسكري للجبهة باسم جيش التحرير الوطني.

سادسا : إقرار مبدآن لتنظيم العمل العسكري، وهما اللامركزية وأولوية الداخل على الخارج.

وبهده القرارات الثورية الحاسمة تمَّ تجاوز كل العقبات للإعلان عن انطلاق الثورة والشروع في العمل العسكري لانقاد الحركة الثورية من التصدع والانهيار، وباعتبارها الوسيلة الوحيدة لتجاوز الصراعات وتحرير الجزائر، وبالنسبة لبيان أول نوفمبر فقد كان بمثابة شهادة ميلاد للشعب الجزائري، ودعوة موجهة له لتقديم يدُّ العون وتوحيد الصفوف تحت لواء جيش تحرير الوطني، وكل من يحاول الاعتراض يعتبر خائنا للثورة[2].

ثانيا – ثورة نوفمبر 1954:

إن اندلا ع الثورة والإعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني اطارا سياسيا لها شكل مفاجئة لدى جميع الأوساط المختلفة، وهذا ما جعل القوات الاستعمارية لا تهضم الموقف، فسعت إلى افراغ محتواه واعتبرت ما حدث في ليلة أول نوفمبر

---

[1] التقسيم الاداري : الولاية الأولى كانت الاوراس – نمامشة وقائدها مصطفى بن بولعيد والثانية كانت الشمال القسنطيني قائدها ديدوش مراد والثالثة هي القبائل الكبرى قائدها كريم بلقاسم، الربعة الجزائر العاصمة وقائدها رابح بيطاط وبعد برهة من الزمن تم إضافة الولاية الخامسة وهي الصحراء الا أنه في البداية تم تأجيل تعيينها. - ينظر: عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة المدبولي، باتنة، د.س، ص 42.

[2] امال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية ال جزائرية1954 -1956م، مدكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، باتنة، 2006/2005، ص 340، 341.

هو عمل إرهابي مدعم من طرف قوات خارجية، وفي نفس الوقت كتبت جريدة " لوفيقارو " (Le figaro) الفرنسية[1] مؤكد الطابع الخارجي للعلميات التي حدثت متهمة الجامعة العربية[2].

ثاثا – بيان أول نوفمبر 1954:

إن إصدار بيان أول جاء بعد اثارة نقاشات حول ضرورته ومحتواه مطولا بين القادة الستة في اجتماعاتهم الدورية، التي عقدوها طيلة شهر أكتوبر، الذي تمَّ فيه الفصل النهائي في المسودة المقدمة من مقبل محرريه : بوضياف[3]، ديدوش[4]، ابن مهدي[5]، ابن بولعيد. فإعداده وتحديد مضامينه، قد اتخذ مبدئا تشاوريا، نظرا لصعوبة القضية التي سيحملها، وما يتطلبه ذلك من صياغة أيديولوجية وسياسة مركزة، وقد اعد باللغة الفرنسية، ثم ترجم لاحقا من قبل مسؤولي الولايات في

---

[1] جريدة لوفيقا رو الفرنسية: بالفرنسية le figaro هي صحيفة يومية فرنسية ليبرالية محافظة، يتم تحريرها في باريس ، تعتبر الى جانب صحيفة لوموند الفرنسية احد اهم صحف الرأي الفرنسية تأسست في 15 يناير 1826.

[2] الجامعة العربية: أنشأت هده الجامعة في القاهرة من طرف السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء سنة 1909-1910 ورمى فيها غرضين الأولى السعي لاتحاد الحلف بين امراء جزيرة العرب لاتفاق و منع الشقاق و ثاني التعاون على العمران والدفاع عنها وصلة بين الجمعيات العربية والسورية و العراق و... . - ينظر: أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مكتبة مدبل الصغير، دمشق، ص 55.

[3] محمد بوضياف: هو من أصل جزائري عريق التحق بصفوف حزب الشعب الجزائري في العقد الثلاثين من عمره كان قائد للمنظمة الخاصة وعند اكتشافه حكم عليه بالإعدام غيابيا، سجن في باريس لفترة قبل تقرير منفاه للمغرب، لقب سي الطيب اثناء الثورة، تم اغتياله بمدينة عنابة في 1992. - ينظر: يحي أبو زكريا، الجزائر من احمد بنبلة والى عبد العزيز بوتفليقة، دار ناشري، الجزائر، 2003، ص 50.

[4] مراد ديدوش: ولد يوم 13جويلية1927 بالمرادية بالعاصمة شارك في اجتماع ال 22عضوا كان من أعضاء الستة وقائد للمنطقة الثانية وقد استشهد خلال معركة وادي بوكركر بدوار الصوادق في 18 جانفي 1955. - ينظر:مدونة التعليم في الجزائر: "شهداء الثورة"، مقال إلكتروني، الرابط www.ta3allmdz.com، 23 فبراير 2016، 20:40.

[5] العربي بن مهيدي: ولد سنة 1923 بدوار الكواهي بنواحي عين مليلة، عين قائد على الولاية الخامسة، ألقى عليه القبض في فيفري 1957 واستشهد في 4 مارس 1957.- ينظر: مدونة التعليم في الجزائر: نفس المرجع.

الداخل عام 1957م، ولم تكن الترجمة موحدة آنذاك، حيث يذكر رابح بيطاط : « إن اجراء سحب البيان وتوزيعه كلفت بها المنطقة الرابعة. »

1 - أفكار البيان :

إن أفكار البيان يمكن الوقف عليها من خلال محتوى الأفكار التي تتضمنها والتكتيك الذي اعتمد في اعداده هي أن جماعة الست تجنبوا الدخول في التفاصيل الأيديولوجية، السياسية، والتنظيمية ... ناهيك عن الجوانب الإجرائية والمستقبلية...الخ. وتمَّ استخلاصه من وحي التجارب النضالية للحركة الوطنية، وإضفاء طابع الايجاز والبساطة على مضامينه مع التركيز على الدور الإعلامي الدبلوماسي له. مكتفين بتقديم الخطوط العامة والشاملة له وقد تمثلت فيما يلي: الدوافع المبررات، الأهداف، والغايات. مع شيء من روح التعبئة والاستنفار للجماهير: عاطفيا وسياسيا، بغرض ضمان التفاعل الإيجابي مع مضمونه، ومع الثورة. تاركين بذلك فسحة لتوضيح أفكاره وقراءتها ضمن إطار عام حدد له سلفا، من دون رهن مستقبل البلاد مسبقا[1].

2 – أهداف البيان:

ركزت أهداف بيان أول نوفمبر على مايلي :

* إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة – ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

* احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي او ديني.

[1] نبيل كريس، البشير بن مالك: " قراءة فكرية وسياسية في بيان أول نوفمبر "، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954 – 1962 دراسة قانونية وسياسية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2012، ص 10، 11.

* تحقيق وحدة شمال افريقيا في اطارها العربي والإسلامي[1].

إضافة لذلك إن الهدف هو الاستقلال الوطني بواسطة إيجاد دولة جزائرية ذات سيادة ونظام ديمقراطي اشتراكي في دائرة المبادئ الإسلامية مع احترام جميع الحريات الأساسية دون أي ميز في الدين او المعتقد. وغايتهم في الميدان الداخلي هو التطهير السياسي، وذلك بإعادة الحركة الوطنية في طريقها الثوري الصحيح والقضاء قضاء مبرما على جميع ألوان الاحتيال والدخول في سياسية الاصطلاحات، التي هي سبب تتقهقر الأوضاع آنداك[2].

اما عن التطهير السياسي للحركة الوطنية بمعنى نقلها من النهج الإصلاحي المنحرف الغارق في شتى ألوان الفساد الذاتي و السياسي باعتبار ذلك سبب تعطل الحركة الوطنية، وتخلفها عن الركب التحرري المغاربي إلى ميدان الكفاح المسلح، والتعبئة الشاملة لكل الطاقات الحية في الامة، ومدِّ اليَّد لكل الجزائريين للانخراط في العمل الثوري المسلح، ثم توجيه كامل الجهد والإمكانيات ضد العدو الوحيد، وهو النظام الاستعماري لأجل تصفيته نهائيا.

وبالنسبة للأهداف الخارجية استكمالا للمهمة الداخلية عزز البيان ذلك بوضع خطة تضبط الأهداف الخارجية للكفاح الوطني لأجل التحرك الدولي لدى الراي العام العالمي الرسمي، ممثلا في الهيئات والحكومات، والمنظمات الدولية إلى جانب العمل باتجاه الرأي العام المدني والشعبي بجمعياته وصحافته، رجال

[1] محمد مورو: بعد 500 عام من سقوط الاندلس 1492م-1992 م الجزائر تعود لمحمد(ص)، دار المختار الإسلامي، القاهرة،1992م، ص100.

[2] أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 2001، ص 202.

الشرفاء من المفكرين ونشطاء حقوق الانسان .... وغيرهم كي يسندوا كفاح الشعب الجزائري ويمكنوا قضيته من التدويل[1].

أي أن الميدان الخارجي قد تجلى في تدويل القضية الجزائرية وتحقيق وحدة شمال افريقيا في نطاقها الطبيعي الذي هو نطاق العربي الإسلامي وموقفها في دائرة ميثاق هيئة الأمم المتحدة، هو تأكيد صداقتنا الفعالة لجميع الدول التي تساند قضية التحرير[2].

إضافة الى جملة الأهداف التي سبق ذكرها، حيث نصل إلى أهم هدف نادى به البيان الموافق الفاتح من نوفمبر 1954 هو هدف داخلي قد تمثل في:

تزويد الجزائر بدستور خاص بها، حيث أن هذا الدستور قد احتوى وتضمن على 06 محاور تمثلت في :

أولا : الحرية والمساواة المطلقة بين سائر سكانها دون تمييز عنصري او ديني.

ثانيا : الغاء الملكية الاقطاعية، وذلك بواسطة اصلاح زراعي واسع وتمكين اغلبية الفلاحين المعدمين من حقهم في العيش الرغيد.

ثالثا : الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية على غرار اللغة الفرنسية.

رابعا : حرية الصحافة وحق انشاء الجمعيات.

خامسا : مجانية التعليم واجباريته لجميع الأطفال من الجنسين.

[1] نبيل كريس ، البشير بن مالك : المرجع السابق، ص 18

[2] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص205.

سادسا : حرية التدين بالنسبة لجميع السكان، وتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة فيما يخص جميع الأديان[1].

تضمن البيان شروط وتعهدات لفتح نقاش مع السلطات الفرنسية تجنبا لإراقة الدماء ورغبة في تحقيق السلم إن اعترفت هده السلطة الاستعمارية بحق الشعوب التي تستعمرها في تقرير مصيرها بنفسها، وهذه الشروط والتعهدات هي :

1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ملغية بذلك كل الاقاويل والقرارات والقوانين، التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية، رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.

2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 - خلق جو من الثقة، وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة وفي المقابل:

*** فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.**

*** جميع الفرنسيين الدين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الاصلية ويعتبرون بدلك أجانب تجاه القوانين السارية او يختارون الجنسية الجزائرية بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.**

[1] العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 35.

*تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

وبهذا وضع البيان وثيقة مشرفة للتفاوض مع فرنسا، إن ارادت الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير[1].

3 – وسائل الكفاح :

أكد البيان بأن المعركة تتطلب استعمال كافة الوسائل المتوفرة من أجل الوصول إلى الهدف الرسمي والأسمى، وهو الاستقلال دون الرجوع إلى الوراء مهما طالت المعركة[2]،انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الخارجية والداخلية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق الهدف.

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد، وهما العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي، أو في الميدان العمل المحض، والعمل الخارجي لجعل القضية الجزائرية حقيقية واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة حلفائنا الطبيعيين[3].

4 – نداء البيان لـلشعب:

إن الجزء الأخير من البيان جاء فيه نداء تتوجه به إلى الشعب الجزائري يدعوه للانضمام لمسعى الكفاح الوطني، حيث جاء فيه :

[1] رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005، ص 86-87.

[2] سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، مذكرة لدكتورة ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، باتنة،2011/2010، ص 276.

[3] محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، وزارة المجاهدين دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 345.

« إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم إليها لانقاد بلادنا والعمل على أن تسترجع له حريته إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك[1]. »

دعت اللجنة الثورية فعلا إلى وحدة الحزب، وعلى أمل أن يكون عقد مؤتمر جامع وديمقراطي، وكذا تمثيل واسع، ومن دخلت في حاسمة ومتقدمة نحو الاستعداد الفعلي للعمل المسلح بعد أن دعت المتصارعين إلى الدخول في مرحلة الاعداد للثورة، ولقيت هذه الدعوة استجابة نسبية من قبل المركزيين إذ اشترطوا أن يكون هناك سندا ودعما من الخارج، بينما رأى المصاليون أن هذا الامر هو خروج على الطاعة وتمردا على القانون. تمكنت اللجنة الثورية بفرض وجودها كتيار ثالث محايد عن الجماعتين[2].

فقرر المناضلون الوطنيون الواعون التوجه نحو تفجير الكفاح الثوري المسلح خاصة، وأن الظروف الدولية و الإقليمية كانت ملائمة للقيام بذلك[3].

[1] أحمد منغور، موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، قسنطينة، 2005 / 2006، ص 56.

[2] جيلالي بلوفه عبد القادر: حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق-من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلا ع الثورة 1950-1954، مذكرة الدكتوراه، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، تلمسان،2008/2007، ص314.

[3] أحمد منغور: المرجع السابق، ص57.

المبحث الثاني – مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

أولا – فكرة انعقاد المؤتمر:

يعد مؤتمر الصومام الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني، الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956، حيث استطاعت أن يحدد الأهداف السياسية والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير، التي استطاعت تحقيق عدة انتصارات من يوم اندلاعها؛ أي 1 نوفمبر 1954 إلى تاريخ انعقاد المؤتمر، فكان فشل زعماء الأحزاب في تحقيق أمالهم في لجنة سوستال الإصلاحية سببا من الأسباب الحقيقية، التي أدت بهم إلى الالتفاف حول فكرة عقد المؤتمر[1].

أسباب انعقاد مؤتمر الصومام:

أحداث 20 اوت 1955 التي عملت على دفع الثورة دفعا قويا، وزرع الأمل والروح المعنوية العالية في نفوس اغلبية أفراد الشعب الجزائري، وخصوصا المجاهدين الذين كانوا في الجبال والأرياف[2].

صعوبة الاتصال بين مختلف قيادات جيش التحرير الوطني، حيث كانت الحاجة شديدة إلى السلاح ولا يوجد من المال إلا القليل ،إضافة الى التنسيق في الاعمال، وكذلك ضعف التكوين السياسي للفرق المسلحة، وخاصة بعد

[1] عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 13.

[2] ميلود تيزي: مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013، ص66.

المجهودات التي قامت بها الحكومة الفرنسية كمحاولة لخنق الثورة في مهدها[1]، لذلك فإن عقد المؤتمر أصبح ملحمة ضرورية في تحقيق الأهداف التالية:

* تقسيم المرحلة السابقة للثورة بكل ايجابياتها وسلبياتها قصد القضاء على السلبيات، وتطوير وتدعيم ما هو إيجابي.

* وضع استراتيجية تنظمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري على الصعيد الداخلي والخارجي.

* الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والإداري والاجتماعي.

* إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي.

* اصدار وثيقة سياسية عملية للثورة.

* توحيد المواقف بنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية انذاك، وإلى جانب الاعتراف بوحدة الشعب الجزائري ووحدة ترابه والإفراج عن جميع الاسرى الجزائريين، فعلى هذا الأساس اعطى المؤتمر دفعا قويا للثورة الجزائرية[2].

ثالثا – انعقاد الموتمر:

بعد محاولات عديدة، تم الاتفاق على عقد المؤتمر في وادي الصومام، حيث مركز قيادة المنطقة الثالثة، وعكفت لجنة خاصة على تحضير جدول أعمال

[1] عمر توهامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرام الله للنشر ة توزيع، 2013، ص7.

[2] كلثوم صبيعات ، مؤتمر الصومام (الخلفيات والاستراتيجيات)، مذكرة ليسانس، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة، سعيدة، 2017/2016، ص9.

المؤتمر، في عدة قرى قريب بالمنطقة. ويعود اختيار منطقة وادي صومام، إلى اعتباره مظهرا من مظاهر السيطرة العسكرية لجيش التحرير الوطني، لأن هذا المكان بالذات الذي اختير للمؤتمر كان الفرنسيون يزعموا أنهم يسيطروا عليه، لذلك أراد قادة جيش التحرير أن يكون المؤتمر قويا من بدايته، وأن يتحدوا العدو ويظهروا للرأي العام الفرنسي، والعالمي، مدى قوة وسيطرة جيش التحرير الوطني في حربه ضد الاستعمار، وأن المكان الذي أعلن القادة المستعمرين أنهم سيطروا عليه وتمت تصفيته من الثوار، استطاع قادة الثورة أن يعقدوا فيه أول مؤتمر لهم. وقد انعقد المؤتمر في قرية إيفري أوزلاقن بغابة أكفادو في السفوح الشرقية لجبال جرجرة، المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام، التي قدمها قادة الثورة. وكان المندوبون من أعضاء المؤتمر يمثلون الجنود الذين كانوا يحمون مكان المؤتمر، يزيد عددهم عن الثلاثة مائة جندي[1].

اما عن الوفد الدي يضم القادة الموجودين في الخارج فقد كان من المقرر ان يحضر المؤتمر أيضا، فقد بقي ينتظر سان ريموا بإيطاليا وفي طرابلس الإشارة الخضراء للانضمام الى مؤتمر، لان حضور الوفد من الخارج يتطلب حدرا كبيرا من العمليات العسكرية وفقدان الامن في منطقة العمليات، الامر الدي حتم على اعضاء الوفد التريث والانتظار ريثما يستتب الامن والطمأنينة[2].

1 – أهداف المؤتمر:

أما عن أهداف المؤتمر، التي تم وضعها ليتم تحقيقها في هذا المؤتمر هي :

[1] محمد بلحسن ازغدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1962/1956، دار هومة، الجزائر، 2009، ص133.

[2] محمد بلحسن ازغدي: نفس المرجع، ص 133.

* العمل على تقييم للمرحلة التي سبقت الثورة الجزائرية، بكافة ما تتضمنه من أحداث إيجابية وسلبية، والهدف من ذلك التخلص من كل ما هو سلبي، والعمل عللى تطوير وتقديم كل ما هو إيجابي[1].

* تحديد استراتيجية منظمة وموحدة وشاملة وذات علاقة مباشرة بالعمل الثوري، ويكون ذلك على جميع الأصعدة.

* إيصال صدى صوت الثورة الجزائرية للرأي العام الدولي والعالمي.

* العمل على اصدار وثيقة ذات طابع سياسي، وذات علاقة مباشرة بالثورة.

* العمل على توحيد جميع المواقف للقضايا المتعلقة بالثورة، والتي تم طرحها على الساحة الوطنية، وبناء على ذلك قرر القادة القائمين على الثورة، بالعمل على تجهيز لعقد اجتماع وطني للعمل على دراسة شاملة لجميع الأوضاع المتعلقة بالثورة.

* وضع ميثاق ذو طابع سياسي، من أجل إيجاد قيادة مركزية موحدة، وقادرة على القيام بتسهيل المقاومة وتسييرها[2].

2 – مسيرة المؤتمر:

انعقاد المؤتمر وجدول أعماله:انطلقت أشغال المؤتمر الذي دام عشرة أيام استعرض خلالها حصيلة اثنان وعشرون شهرا من العمل الثوري. وقد عرفت

[1] كلثوم صبيعات: المرجع السابق، ص11.

[2] شيرين طقاطقة: مؤتمر الصومام، الجزائر، نوفمبر2018، ص1.

جلسات المؤتمر مشاركة ممثلي المناطق التالية: الشمال القسنطيني، القبائل، الجزائر، وهران.

وقد افتتحت اشغال المؤتمر على الساعة الثامنة تحت اشراف كل من العربي بن مهيدي رئيس الجلسة وعبان رمضان كأمين للجلسة[1]. وقد تضمن محضر اجتماع الجلسة :

1 - شرح الأسباب التي دعت إلى عقد المؤتمر والمواضيع المقترحة من خلال الاجتماع، وقد تكفل بذلك كل من عبان رمضان والعربي بن مهيدي.

2 - تقديم التقارير وتتضمن تقرير نظامي عن كيفية التقسيم والهيكل العام للجيش ومراكز القيادة، وتقرير عسكري عن عدد المجاهدين وتقرير مالي عن المصاريف و المداخيل والمتبقي.

3 - توحيد النظام وتقسيم المناطق التي تحولت إلى ولايات، والنواحي إلى أقسام، وأيضا التوحيد العسكري في الوحدات، والرتب العسكرية، والمنح العائلية، وكذلك التوحيد الإداري ومجلس الشعب وجبهة التحرير. المبادئ والقانون الأساسي، ونظام الداخلي والبيئات، والسيرة ومختلف الهيئات المسيِّرة وجيش التحرير[2].

[1] عبد العزيز واعلي: احداث و وقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، دار الامل ، الجزائر، ص53.

[2] حدة مناصرية، نسيمة شرفي، المجلس الوطني للثورة الجزائرية و علاقاته بالداخل و الخارج 1962/1956، مذكرة ماستر، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، تبسة، 2016/2015، ص27.

3 – قرارات مؤتمر الصومام:

وفي ختام مؤتمر الصومام اقر المؤتمرين النقاط التي تمثل قرارات هامة بالنسبة للثورة الجزائرية. خاصة وأنه كان أول لقاء يجمع أكبر عدد من القادة لتقييم قرابة سنتين من الجهاد، بالإضافة إلى الزعماء التاريخيين للثورة في الخارج وهم : أحمد بن بله ، محمد بوضياف، ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد، إلا أن المؤتمر استطاع الخروج بعدة قرارات هامة في الجانب التنظيمي، حيث شكل لجنة التنسيق والتنفيذ، التي تمثل القيادة الجماعية للثورة، والمكونة من خمس أعضاء وهم : عبان رمضان ، العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم ، يوسف بن خدة، وسعد دحلب، كما أقر المجتمعون إنشاء مجلس وطني للثورة الجزائرية يتكون من 17 عضوا دائمين، و17 عضوا إضافيين، وتتمثل صلاحياته في تحديد السياسة العامة للثورة، وتعيين قادتها. أما في الجانب التنظيمي أصبحت المنطقة تسمى بالولاية، والناحية تسمى بالمنطقة ، والقسم بالناحية، كما استحدثت الولاية السادسة التي مثلها علي ملاح، إضافة إلى تقسيم جيش التحرير الوطني إلى ثلاث فئات هي : المجاهدون، مسبلون ، فدائيون، و حددت في هذا المؤتمر رتب الجنود و ضباط الجيش من جندي إلى صاغ ثاني (عقيد)، وهي أعلى رتبة عسكرية خلال الثورة، كما قُسم جيش التحرير إلى فيالق وكتائب وفرق وأفواج[1].

وخلاصة ما وقف عنه سابقا فإن بيان أول نوفمبر كتب بالفرنسية، ذلك بسب أن من حرره يتقنون اللغة الفرنسية أكثر من اللغة العربية، والبيان كتب في منطقة القبائل وكتب بالفرنسية لأنه رسالة موجهة الى كافة أطراف من بينه فرنسيين، ويعتبر بيان أول نوفمبر الوثيقة الأولى للثورة، وللإشارة فإن هناك أربعة

[1] الطاهر زبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1962/1929، وحدة الروبية،الجزائر ،2005،ص163.

وثائق ثورية الوثيقة الأولى وثيقة أول نوفمبر والوثيقة الثانية وثيقة مؤتمر الصومام 1956، والوثيقة الثالثة وثيقة القاهرة، والوثيقة الرابعة وثيقة طرابلس 1962.

وثيقة اول نوفمبر كتبتها فئة صغيرة من حزب الشعب وحركة انتصار في ظروف ما وايديولوجية ما. فكانت أفكار البيان متدرجة، وهو عبارة عن استعراض للظروف التي دعت لتحريره وتبريرها، حيث يبدو كأنه عبارة عن وثيقة تاريخية، كما أنه أدرج الظروف الداخلية والخارجية، ذلك أن ثلث البيان استعمل في تبرير الظروف. أما الجزء الباقي من الوثيقة هو عبارة عن استعراض لأهداف الثورة، كما تم ادراج وسائل الكفاح، ذلك من خلال الأسلوب المسلح والأسلوب السياسي[1].

اما خصائص البيان فقد تمثلت في 03 خصائص وهي:

*استعانه لنضالات الجزائرية السابقة.

*الادراك بأن عملية التحرير، هي عملية شاقة وعسيرة.

*الاعتماد على الكفاح الثوري المسلح، إلى جانب الكفاح السياسي في مت تقتضيه الظروف.

كما طرح البيان 03 مبادئ أساسية، وقد عبر عنها بوضوح وهي:

المبدأ الأولى: أن الغاية من الكفاح المسلح، هو تحقيق الاستقلال فلن تسكت الأسلحة إلا بعد اعتراف بالحق.

المبدأ الثاني: اعتبار مهمة التحرير هي مهمة الشعب بأكمله، وليست مهمة حزب أو مجموعة أحزاب ويقصد بها تجمع جميع الإرادات الحرة.

[1] عثمان زقب: محاضرات تاريخ الثورة التحريرية "بيان أولى نوفمبر"، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، نوفمبر 2019،ص01.

المبدأ الثالث: ابعاد الثورة عن مزالق الانحراف إلى غاية الاستقلال من خلال تأمين هذا المحتوى[1].

أما عن مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956، وكان منظمه كريم بلقاسم، وقد نقح التنظيمات القيادية للثورة الجزائرية لإعطاء الثقل للداخل على حساب الخارج، والحد من نفوذ بن بلة، وإفساح المجال أمام التقدميين المعتدلين أمثال فرحات عباس، الذي كان قد أنظم مؤخرا إلى جبهة التحرير الوطني. كان الهدف الظاهر من عقد المؤتمر هو إعطاء الثورة المسلحة دورا مذهبيا إيديولوجيا، ومنظمات مرتبة. وكان برنامج الصومام يهدف أيضا إلى تطمين البورجوازية النائمة، وأيضا لتطمين الجهات الإقليمية المعادية للقومية العربية المناضلة، التي لم تكن راضية عن صلة الوفد الخارجي بها، وبالأخص أحمد بن بلة، الذي كانت قناعاته العربية المتحمسة تثير حفيظة الكثيرين عليه، وربما قصد بيان الصومام ادانته هو بالذات. اما بخصوص وضع مؤسسات للثورة الجزائرية، فإن مؤتمر الصومام كان إلى حد ما على الأقل ظاهريا إيجابيا، فقد شكل المجلس الوطني لقيادة الثورة، الذي يتكون من 54 عضوا، لكن تركيبته لم تكن لترضي دائما الديمقراطية الثورية[2].

[1] احمد منغورة، المرجع السابق، ص 58.

[2] روبير ميرل: مذكرات احمد بن بلة، ترجمة: العفيف الأخضر، دارالادب، بيروت، دس، ص113.

الفصل الأول:

الظروف والأعضاء المشاركون في انعقاد مؤتمري

القاهرة اوت 1957 وطرابلس ماي 1962.

المبحث الأول - مؤتمر القاهرة اوت 1957: الظروف والمشاركون.

المبحث الثاني - ظروف عقد مؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962 والأطراف المشاركة.

المبحث الثالث – التباين والتماثل الظروف والأطراف المشاركة في المؤتمرين القاهر أوت 1957، ومؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962.

إن سيرورة الأحداث المتعاقبة للثورة ومحاولات التطويق التي مارستها فرنسا لما تتربع عليه من امكانيات ووسائل مادية ومعنوية ضدها جعلها تخترق الثوار اختراقا مباشرا أو غير مباشر ساهم في زرع القلق وعدم الاستقرار لدى قادة الثورة العسكريين والمدنيين، رغم الانتصارات العسكرية الباهرة التي زادت من حدة صدى الثورة على الصعيد المحلي أو الإقليمي والدولي، لكن انعقاد مؤتمر الصومام وما اكتنفته من ظروف وملابسات من ناحية، وما صدر عليه من قرارات ونتائج من جهة آخرى شكلت وثيقة الصومام. انعكست في مجملها على مسار الثورة، كما ساهم في إيجاد ملامح وأوضاع سرَّعت في التفكير لعقد مؤتمر القاهرة، الذي عدَّ نقطة من نقاط التحول في مسار الثورة الجزائرية، ومن هنا سنقف على مجريات سير ونتائج وقرارات مؤتمري القاهرة أوت 1957، ومؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962 من خلال دراسة مقارنة بينهما.

المبحث الأول - مؤتمر القاهرة اوت 1957: الظروف والمشاركون:

إن مؤتمر الصومام المنعقد في أوت 1956 غيَّر من مسار الثورة من حيث الهياكل والمؤسسات من ناحية، وتغليب السياسي عن العسكري والمراهنة عن الداخل أكثر من الخارج من جهة أخرى، فكان للتغيرات المحدثة على مستوى السياسي والعسكري، والداخل والخارج دور هام ساهم في تأجيج الصراع على أشدِّه، بل سرَّع في عقد مؤتمر القاهرة الذي برزت على مستوى سير جلساته الخلافات التي ما لبثت أن طفت على مسرح أحداث الثورة.

أولا- ظروف إنعقاد مؤتمر القاهرة :

إن ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة جاء نتيجة ظروف عديدة ومتباينة يمكن حصرها في :

1 - الصراع بين السياسيين والعسكريين:

أدت قرارات مؤتمر الصمام إلى فتح الأبواب على مصرعيها للازمات والصراعات داخل الثورة، وكان ذلك بين السياسيين والعسكريين من جهة،

والداخل والخارج من جهة أخرى نتيجة للمبدأين اللذين جاء بهم عبان رمضان وهما : أولوية السياسي على العسكري، وأولوية الداخل على الخارج[1].

فلقد لقيت هذه القرارات معارضة شديدة من طرف العديد من القادة، خاصة أعضاء المجلس الوطني للثورة بالخارج، ذلك لاعتقادهم بأن عبان رمضان ومساعديه أمثال : بن يوسف بن خدة وسعد دحلب يريدون احتواء الثورة والسيطرة عليها[2]، حيث أورد ضابط المخابرات المصري في كتابه " عبد الناصر والثورة الجزائرية " أن السيد احمد بن بلة أكد له : « أن الصراع قد بدأ بين السياسيين والعسكريين، وهذا خاصة بعد انتشار نغمة سياسي وعسكري في أوساط جيش التحرير الوطني[3]. »

تعددت الآراء واختلفت حول مقولة سياسي وعسكري فالبعض وصف هذا القرار بالخطير، كما ذكر مصطفى هشماوي في كتابه " جذور أول نوفمبر 1954 ": « بأن هذا التصنيف لا تعد له مرجعية. »، ثم قدم تساؤل وهو كيف يصنف هذا بأنه سياسي وذلك عسكري، فبمجرد أن يحلل وتكون لديه فصاحة يقال عنه سياسي وكذلك العسكري إن نجح في خوض معركة أو معرفة استعمال السلاح يعتبر عسكري[4].

إلا أن عمار بن عودة ذكر أن المقصود بأولوية السياسي على العسكري هو التركيز من أجل التفاوض مع العدو، لضبط شروط وقف إطلاق النار، لأن الانتصار العسكري على دولة من أكبر الدول الاستعمارية في العالم يعد مضرب من المستحيل. أما بالنسبة لأعضاء المجلس الوطني للثورة بالخارج فلم تقتصر المعارضة على أحمد بن بلة فقط، بل شملت أيضا كل من محمد بوضياف وأحمد محساس وعبد الحفيظ بوصوف[5].

---

[1] رابح لونيسي : الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 17.

[2] محمد العربي الزبيري :تاريخ الجزائر المعاصر(1942-1992) ، ج2،دار هومة ،الجزائر ،2000،ص 81.

[3] فتحي الديب :عبد الناصر والثورة الجزائرية،ط1،دار المستقبل العربي،القاهرة،1984،ص248.

[4] مصطفى هشماوي: جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 52.

[5] محمد الطاهر الزبيري: مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 1926-1962،منشورات ANEP ،2008،ص 167.

2 - اختطاف طائرة الزعماء الخمسة 22 أكتوبر 1956:

بدأت الحكومة الفرنسية بالاتصال مع جبهة التحرير الوطني، ودخلت معها في مفاوضات شبه رسمية، وكانت غاية فرنسا من هذه الاتصالات متمثلة في هدفين اثنين[1] :

أولهما وهو محاولة جس نبض الموقف الجزائري، ومعرفة مدى استعداد الجزائريين للدخول في المفاوضات.

ثانيهم محاولة فرنسا لتبييض صورتها في الخارج، إلا أن قادة الثورة كانوا يؤكدون في كل مرة على المواقف الثابتة التي حددها بيان أول نوفمبر.

يعد تاريخ 14 مارس 1956 بداية الاتصالات الشبه رسمية، حيث التقى كريستيان بينو (Christian Pineau) وزير خارجية فرنسا بالرئيس جمال عبد الناصر، وعرض عليه فتح مفاوضات سرية مع جبهة التحرير الوطني، فطلب عبد الناصر توضيح حول الاقتراحات الفرنسية، فسارعت فرنسا لتقديم بعض الاقتراحات لجمال عبد الناصر أهمها : استقلال ذاتي للجزائر، وإطلاق صراح المعتقلين السياسيين، ومنح ضمانات لجيش التحرير الوطني الجزائري، وإجراء انتخابات حرة، والشروع في مفاوضات مع الممثلين المنتخبين. وعند عرض المصريون هذه الاقتراحات على أعضاء المجلس الوطني للثوة الجزائرية تمَّ رفضها في البداية، لكن بعد نقاش موسع مع أعضاء المجلس الوطني للثورة ولأسباب تكتيكية تم القبول بمبدأ اللقاء بين طرفي النزاع[2].

[1] **سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 187.**

[2] **رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962، سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بونه، الجزائر، 2012، ص412.**

وبعد عدة اتصالات بين كلا الطرفين الفرنسي والجزائري برزت في الأفق فكرة عقد قمة مغاربية مشتركة تشمل حكومتي تونس والمغرب وجبهة التحرير الوطني، التي كان مقرر لها في 23 أكتوبر 1956[1]

كان الوضع في بلدان المغرب العربي محرجا نتيجة مضاعفات حرب الجزائر إذ تأكدت حقيقة اندماج قضية الجزائر، ومدى تأثيرها على الوضع المغاربي. وعند زيادة الضغوط السياسة الفرنسية وحوادث الحدود طلب كل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس بضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية وتمكين الشعب الجزائري من استقلاله، وسعيا منهما لكسب جبهة التحرير لصفهما وحفاظا على استقرار منطقة المغرب العربي جاءت دعوة لعقد ندوة مغاربية، وكانت بمناسبة أول زيارة يقوم بها الملك محمد الخامس إلى تونس، التي جاءت في ظل الاتصالات السرية الفرنسية الجزائرية[2]، وعقب عدة مشاورات بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بالخارج والملك محمد الخامس تم الاتفاق على الذهاب إلى المغرب، حيث استقبلهم محمد الخامس استقبالا رسميا وخصهم بمظاهر التكريم، وأجرى معهم محادثات طويلة، انتهت بالاتفاق على الذهاب إلى تونس على متن طائرة الملك نفسها[3]، لكن لأسباب لم يتم الكشف عنها خصصت لهم طائرة أخرى بحجة أن الملك ترافقه حرمه في هذه الرحلة المتجهة إلى تونس[4].

ركب الوفد الطائرة المغربية التي خصصت لهم، التي كان يقودها طيار فرنسي وكانت متجهة إلى تونس فكان من المفروض على الطائرة أن تمر عبر أحد

[1] احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، دار الشروق، الجزائر، 2007، ص 170.

[2] عبد الله مقلاتي،ظافر نجود:الاستراتيجة العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية،ج2،دار سحنون للنشر والتوزيع،2013 ، ص239.

[3] توفيق برنو: المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954-1962،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة وهران،2015،ص338

[4] يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر ا ومذكرات القرن،دار البصائر ،الجزائر،2009،ص151.

المطار بإسبانيا، ثم الانتقال إلى تونس، وأثناء التحليق وصلت مكالمة هاتفية إلى قائد الطائرة تأمره بالهبوط في مطار بالجزائر، فرفض قائد الطائرة الخضوع للأوامر، فتم تهديده بأسرته التي هي تحت الرهن في يد المخابرات الفرنسية، وأن لم يمتثل للأوامر فإن طائرات عسكرية فرنسية ستضطر لإرغامه على النزول[1].

وحدث ذلك فعلا بعد أن قامت الحكومة الفرنسية باعتراضها للطائرة وهي تعبر الأجواء الدولية، حيث أن أعضاء وفد المجلس الوطني للثورة لم يكونوا على علم بأن الرحلة ستكون من الرباط إلى الجزائر العاصمة، ثم إلى السجون الفرنسية. وقد كانت هذه العملية قد خطط لها في باريس والجزائر والرباط، فتم اعتقالهم في سجن بباريس يدعى " سجن لاسانتي "(Prison de la Santé)[2].

3 - إضراب الثمانية أيام (28 جانفي إلى 04 فيفري 1957):

يعتبر إضراب الثمانية أيام من أصعب القرارات التي اتخذتها لجنة التنسيق والتنفيذ للمجلس الوطني للثورة الجزائرية، حيث اختلف في مدة الإضراب وتاريخ انطلاقه، فكرة الإضراب ترجع إلى صاحبها العربي بن مهيدي، الذي كانت رغبته في أن تكون مدة الإضراب شهر[3].

وتجسدت فكرة الإضراب في مظهرين[4]:

أولهما أن المدة التي تم تحديدها ثمانية أيام، وهي مدة لم تكن مألوفة في الجزائر، حيث كان أطول إضراب شهدته الجزائر لا يتجاوز مدته 48 ساعة.

ثانيهما شمولية الإضراب، لأنه امتد عبر الجزائر وخارج حدودها أيضا، حيث التزمت الجاليات الجزائرية في كل من فرنسا وتونس، والمغرب ومصر به،

[1] احمد بن بلة:مصدر سابق،ص120.

[2] جمال قنان: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط4، 1996، ص 66.

[3] سعد دحلب: المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب ، الجزائر، 2007، ص40.

[4] سعد دحلب: نفس المصدر، ص46.

وتم اتخاذ قرار الإضراب في الثلث الأول من شهر نوفمبر 1956 بمقر لجنة التنسيق والتنفيذ بتيلمي – شارع كريم بلقاسم حاليا - بالجزائر العاصمة، كما تمَّ إذاعة تاريخه في 28 جانفي 1957 عبر صوت الجزائر الحرة المكافحة من القاهرة.

جاء إضراب الثمانية أيام نتيجة لعدة ظروف داخلية وخارجية منها[1]:

*سياسة جاك سوستال (Jacques Soustelle) الذي حمل شعار الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

*العمل على تفرقة الجزائريين.

*عملية اختطاف طائرة الزعماء الخمسة.

*العدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر 1956 الذي قامت به كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني إثر تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس.

وسعت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تحقيق عدة أهداف من خلال إضراب الثمانية أيام تمثلت أهمها فيما يلي:

- دعم موقف بعثة جبهة التحرير الوطني في الأمم المتحدة، والتأكيد على التفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير الوطني، واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد له والجهة المؤهلة للتفاوض والتحدث باسمه[2].

- توحيد صفوف الشعب الجزائري عن طريق الإضراب كي يظهر أمام العالم كله بأنه شعب متحد ومصمم على مواصلة الكفاح من أجل الاستقلال الوطني بقيادة جبهة التحرير.

[1] بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، دار النعمان، الجزائر، 2008، ص 115.

[2] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 96.

- إسقاط ادعاءات الاحتلال الفرنسي القائلة بأن الثوار مجموعة من الإرهابيين وقطاع طرق ليس لهم علاقة بالشعب[1].

بعد اتفاق أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ على فكرة إجراء الإضراب، وإصدار تعليمات للولايات الستة للشروع في عملية التحضير له، حيث تبادر كل ولاية إلى إعداد منشور دعائي تعلن فيه عن الإضراب الشامل والهدف الذي تسعى إليه، وفي الوقت نفسه أن هذا المنشور يتلوه منشور أخر يحدد بداية الإضراب ونهايته، كما وجهت اللجنة نداء على شكل بيان وزعته على كافة الشعب الجزائري دعته للاستجابة للإضراب العام[2].

انطلق الإضراب في وقته المحدد، وشمل منذ أول يوم جل مناطق القطر الجزائري في المدن والقرى والأرياف على حد سواء، حيث توقفت النشاطات المختلفة واعتصم المواطنين في منازلهم استجابة لنداء جبهة التحرير الوطني، وباتت المدن والقرى الجزائرية عبارة عن مدن وقرى ميتة[3].

استطاع الإضراب أن يحقق نجاحا تاما، حيث ذهب الرئيس بن خده في تقييم الإضراب، واعتبره وحده جدير أن يؤلف في نشأته كتاب لأنه يسجل ضمن العمليات النادرة ذات البعد الوطني[4]. واثبت الإضراب أن جبهة التحرير الوطني قادرة على التنظيم والتجنيد، كما استطاع الإضراب أن يربك الدبلوماسية الفرنسية، وعمل على تعزيز وحدة الشعب وتزكية مطلب الاستقلال، وضرب مقولة

[1] رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 85.

[2] عبد النور خيثر: تطورات الهيئات القيادية للثورة التحريرية1954-1962، الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف حباسي شاوش، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005 - 2006، ص61.

[3] رابح لونيسي وآخرون: مرجع سابق، ص 20.

[4] معمري خالفة: عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، منشورات ثالة، الابيار، الجزائر، ص424.

الجزائر فرنسية، كما وعزز مكانة جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا، حيث اتضح من خلال الإضراب أن جبهة التحرير الوطني هي المخاطب الوحيد لفرنسا[1].

4 - معركة الجزائر وانتقال الهيئة التنفيذية للثورة إلى الخارج:

تعد معركة الجزائر من أهم المعارك الكبرى، التي خاضها جيش التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية ما بين 1954 و1962، وقد تم اقتراح هذه المعركة من قبل المناضل الشهيد العربي بن مهيدي، وهو المسؤول عن أعمال الفدائيين بعد مؤتمر الصومام[2].

بدأت المواجهة الحقيقة التي سميت بمعركة الجزائر من خلال إضراب ثمانية أيام من 28جانفي إلى 04 فيفري 1957، واستمرت بشكل متزايد إلى أكتوبر الموالي، قامت تلك المعركة بين الفدائيين التابعين للمنطقة المستقلة، والمظليين التابعين للجنرال جاك ماسو(Jacques MASSU) وأعوانه، زادت حدة الصراع سنة 1957،حيث قام كل من ياسف سعدي وعلي لابوانت بناء على أوامر العربي بن مهيدي باغتيال رئيس فيدرالية الشيوخ ببلدية الجزائر ورئيس بلدية بوفريك اميدي فروجي (Amédée FORGER) - الذي يعد من أكثر المستوطنين الأوروبيين تطرفا في الجزائر وعداوة للشعب الجزائري - وقد نفذت هذه العملية من قبل الفدائي علي لابوانت بتاريخ 28 ديسمبر 1956 أمام منزله[3].

وتدعم العمل الفدائي في الجزائر العاصمة بمساهمة ومشاركة المرأة الجزائرية في تلك العمليات، ومن أبرزهن : زهرة ظريف وسامية لخضري وجميلة

[1] إبراهيم وطاس: مرجع سابق ،ص ص 303-304.

[2] عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار طليطلة، ط1، الجزائر، 2009، ص 206.

[3] صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2008،ص229. – غير أن بعض المصادر تعتبر أن منفذ الاغتيال هو بعداش بن حمدي، وهذا مؤكد بالصورة في إحدى جرائد المحتل الفرنسي. – ينظر صبرينة كركوبة: " الشهيد بعداش بن حمدي .. البطل المنسي "، جريدة الجزائر، العدد 2551، السنة التاسعة، الجزائر، الاربعاء19 فيفري 2020م الموافق 25 جمادي الثانية 1441هـ.

بوحيرد إذ قدمت لهن مهمة وضع القنابل في المقاهي والحانات، ومقر الخطوط الجوية الفرنسية وغيرها[1]. وبذلك تمكن الفدائيون من تحقيق الأهداف المسطرة في توسيع رقعة الحرب بانتقالها إلى المدن وزرع الرعب في أوساط الفرنسيين في الجزائر العاصمة[2].

ورغم الخسائر التي كبدتها جبهة التحرير الوطني، والتي أرغمت القيادات إلى الخروج من الجزائر باتجاه تونس إلا أن معركة الجزائر تركت أثارا إيجابية في مسار الثورة التحريرية، فقد تم بفضلها الاعتراف بالجبهة كممثل وحيد للشعب، وجعلت المسالة الجزائرية قضية مثيرة للاهتمام في مختلف المؤتمرات والندوات، وفشلت كل مساعي فرنسا لإيجاد قوة منافسة لجبهة التحرير، وأصبحت الفكرة الرائجة بين أوساط الشعب الجزائري نعم للاستقلال ولا للجزائر الفرنسية، وإيقاظ ضمائر الجزائريين والدفع بهم الى الكفاح والوحدة الوطنية[3].

وعلى الرغم من النتائج التي حققتها معركة الجزائر إلا أنه لم تخل من الانتقادات واعتبرها احمد بن بلة أمرا جنونيا على حد قوله : « ... فقد مروا في لحظة جنونية بشن معركة الجزائر لأنهم لا يستطيعون الانتفاضة عليه بما أنهم يعيشون مندمجين مع العدو ومطوقين بجهازه القمعي... [4]. »

ثانيا - الأطراف المشاركة بمؤتمر القاهرة:

إن الأعضاء المشاركين الذين حضروا المؤتمر هم أعضاء في هياكل الثورة بالداخل والخارج، حيث بلغ عددهم اثنان وعشرون مشاركا عشرة عسكريين واثنى عشرة مدنيين.

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية والى غاية الاستقلال، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997، ص102.

[2] عبد القادر حميد: عبان رمضان مرافعة من اجل الحقيقة، منشورات الشهاب، 2003، ص 221.

[3] ابراهيم وطاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وتنعاكاساتها على الثورة، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص ص 332-333.

[4] احمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة كما املاها على روبير ميلار، تر العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب بيروت، د س ن، ص 116.

1 - القادة العسكريون :

إن القادة العسكريين المشاركين بمؤتمر القاهرة بلغ عددهم عشرة مشارك ومن أهمهم :

- **العقيد عبد الحفيظ بوصوف**[1].
- **العقيد لخضر بن طوبال**[2].
- **العقيد عمر أوعمران**[3].
- **العقيد محمود الشريف**[4].

[1] ولد عبد الحفيظ بوالصوف يوم 1926/08/17 بمدينة ميلة من أب اسمه خليل وأم اسمها زهيرة سعود تربى في أسرة مكونة من أربعة أفراد، وكانت عائلته تمتهن الفلاحة ... في سبتمبر 1957 أصبح بالصوف عضو بلجنة التنسيق والتنفيذ من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية خلال اجتماعه المنعقد بالقاهرة في أوت1957 من أجل توزيع مهام ل.ت.ت، فتم تنصيب بوالصوف على رأس قسم الاتصالات) 5)والمواصلات،. – ينظر آسيا مقدم وحكيمة نويري ووهيبة قرن: عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية (1926 – 1962.)، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 1435 – 1436هـ/2014 – 2015م، ص ص 5 – 24.

[2] ولد سنة 1923 بمدينة ميلة، من عائلة ريفية فقيرة انضم الى حزب الشعب، فالمنظمة الخاصة، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني خلال الثورة كان مساعدا لقائد المنظمة الثانية زيغود يوسف، وفي سبتمبر حل محله، عين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، ثم وزيرا للدولة في الحكومة الثالثة برئاسة بن خدة، ساند بوصوف في صراعه مع السياسيين عقب مؤتمر الصومام، وكان من الذين اتخذوا قرار تهميش عبان رمضان واستدراجه للمغرب من اجل مصير شائك، ساهم في مفاوضات ايفيان، وبعد سنة 1962 فضل الابتعاد عن الحياة السياسية، كتب بن طوبال مذكراته ولم تنشر إلى حد الآن. ينظر عمار ملاح:المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من **19** مارس إلى سبتمبر **1962**،دار الهدى،عين مليلة،2005،ص172.

[3] ولد في 19 جانفي 1919، ناضل في صفوف حزب الشعب منذ صغره، نائب لكريم بلقاسم بمنطقة القبائل والتحق معه في قائمة المعدين للثورة، كان مقربا لكريم بلقاسم أثناء فترة الكفاح، عين سنة 1960ممثلا للثورة في تركيا، انسحب سنة 1962 من الساحة السياسية ليمارس التجارة توفي سنة 1991. ينظر: عبد القادر حميد: مرجع سابق، ص305.

[4] ولد العقيد محمود الشريف سنة 1912 بالشريعة ولاية تبسة، تلقّى تعليمه الأول بمدرسة الشريعة الإبتدائية ومنها تعلم مبادئ القراءة والكتابة. إنتقل إلى مدينة تبسة لمزاولة دراسته التكميلية إلتحق بالكلية العسكرية الفرنسية ليتخرج منها برتبة ضابط ملازم أول، ثم عمل في صفوف الجيش الفرنسي إلى أن إندلعت الحرب العالمية الثانية، فشارك فيها مثل بقية الجزائريين. إنخرط في صفوف حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وواصل نشاطه حتى اندلاع الثورة التحريرية في أول

- العقيد سليمان دهيليس[1].

- العقيد كريم بلقاسم.

العقيد محمد الأمين دباغين[2].

2 - المشاركون السياسيون:

وعددهم أثنى عشرة مشاركا من بينهم[3] :

نوفمبر.1954وفي إلتحق في يونيو 1955 نهائيا بصفوف المجاهدين ليتولى قيادة كومندوس عسكري لخبرته الفذّة في الميدان الحربي. عينته قيادة الولاية الأولى قائدا على المنطقة =السادسة التي تضم تبسة وما حولها ، وذلك حتى نوفمبر. وفي 1956 عين محمود الشريف على رأس الولاية برتبة عقيد بعد إجتماع كريم بلقاسم وعبان رمضان وأحمد محساس من أجل اختيار قيادة الولاية الأولى، ليصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بمهمة المالية. كلف بوزارة التسليح والتموين في أول تشكيلة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال الفترة ما بين (1958 - 1960.). – ينظر المعرفة: " محمود الشريف (سياسي)"، مقال إلكتروني، الرابط https://www.marefa.org/، يوم 25 ماي 2020، الساعة 17:30.

[1] ولد العقيد سليمان دهيليس المدعو العقيد سي صادق ابن رمضان وليلني ملخير بواضية دائرة بوغني ولاية تيزي وزو خلال سنة 1918 جند في بداية الحرب العالمية الثانية ولم يسرح إلا بعد هدنة ماي 1945. بعد تسريحه التحق بحزب الشعب الجزائري قبل أن يهاجر إلى فرنسا ويستقر بها في منطقة الفوج شرقا أين أسهم في تدريب المناضلين على استعمال السلاح، ثم عاد إلى الجزائر في 7 نوفمبر 1954 والتحق بالجيش في أواخر ديسمبر وعين في أركان المنطقة الثالثة مسؤولا عن ناحية جنوب جرجرة بعدما أصبح سليمان من المقربين إلى عبان رمضان وعين في مؤتمر الصومام عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية قائدا للولاية الرابعة خلفا للعقيد اعمر اوعمران. وبعد انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى القاهرة في ربيع 1957، أمره عبان رمضان بالإلتحاق به تاركا مكانه إلى = العقيد أحمد بوقرة، كما عمل بأركان الجيش إلى جانب هواري بومدين في الحدود الغربية منذ 1958. – ينظر جريدة الشعب، العدد 17676، السبت 09 شوال 1439هـ الموافق 23 جوان 2018م.

[2] محمد شيبوب: اجتماع العقداء العشر : من 11 أوت إلى 16 ديسمبر1959، ظروفه اسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ماجستير، اشراف بوعلام بلقاسمي، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإسانية والحضارةالإسلامية، جامعة وهران، 2009 – 2010، ص 9.

[3] خالد تيطوم: عبان رمضان والباءات الثلاث، مذكرة ماستر، اشراف أحمد مسعود سيدي علي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص ص 55 – 57.

- عبان رمضان[1].

- بن يوسف بن خدة[2].

سعد دحلب[3].

- محمد الصديق بن يحي[4].

---

[1] أصيل منطقة فورناسيونال ولاية تيزي وزوو برز نشاطه السياسي وهو طالب بالثانوية، حكم عليه بالسجن ستة = سنوات، قضى منها خمس سنوات وعند الإفراج عنه التحق بصفوف. الثورة 1955، أحد الأبرز المنظمين لمؤتمر الصومام، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ وبالمجلس الوطني للثورة. ينظر حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، ط3، الجزائر، 2007، ص ص308 - 309.

[2] ولد في20 أوت 1920بالبرواقية ولاية المدية، واصل دراسته في مدينة لبليدة حيث التقى برفاقه في ميدان النضال أمثال سعد دحلب، عبان رمضان، ثم انتقل إلى كلية الطب قسم الصيدلة والتحق بحزب الشعب الجزائري في أوائل الحرب العالمية الثانية، عين عضوا في اللجنة المركزية أثناء مؤتمر افريل 1947 وعين أمينا عام للحزب سنة 1953،وبعد اندلا ع الثورة التحريرية القي عليه القبض ثم أطلق سراحه في شهر افريل 1955 واثر ذلك اتصل بعبان رمضان ليلتحق بجبهة التحرير الوطني، وكان اكبر مساعديه في لجنة التنسيق والتنفيذ ولما انشات الحكومة المؤقتة في 19سبتمبر1958عين وزيرا للشؤون الاجتماعية. ينظر محمد الصالح الصديق:من الخالدين حملوا الجهاد،دار الأمة،2010،ص2010.

[3] مناضل وطني ودبلوماسي محنك، ولد عام 1919 بقصر الشلالة درس بمسقط رأسه ثم المدية والبليدة، انخرط في حزب الشعب أثناء الحرب العالمية الثانية، خطط وشارك في انتفاضة الشلالة في افريل 1945، تعرض للاعتقال وأطلق سراحه عام1945، أصبح في عام 1953عضوا في اللجنة المركزية مكلفا بمهام الإعلام والنشر، التحق بصفوف الثورة التحريرية وعمل مساعدا لعبان رمضان في مدينة الجزائر كما تكفل بإعداد طبعة المجاهد شارك في مؤتمر الصومام وانتخب عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، واصل نشاطه الإعلامي في إطار اللجنة، انتقل إلى الخارج اثر معركة الجزائر وتولى في الخارج مهام عدة، أقصي من اللجنة في أوت 1957 فعين مديرا لمكتب وزير الإعلام محمد يزيد في سبتمبر 1958 وأمينا عاما لوزارة الشؤون الخارجية عام 1960، لعب دورا بارزا إلى جانب كريم بلقاسم في لقاءات التفاوض التي مهدت لايفيان، بعد الاستقلال عين سفيرا في المغرب وفضل الابتعاد عن الحياة السياسية والتفرغ لأعماله. ينظر عبد الله مقلاتي: مرجع سابق، ص 264.

[4] ولد محمد الصديق بن يحي في 30 يناير 1932 بجيجل، زاول دراسته واستطاع الحصول على شهادة الليسانس في الحقوق بجامعة الجزائر. شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955 مع كل من أحمد طالب الإبراهيمي والامين خان .كان من المنظمين لإضراب الطلبة الجزائريين عن الدراسة و التحاقهم بصفوف جبهة التحرير الوطني يوم 19 مايو 1956مثّل جبهة التحرير الوطني في مؤتمر الشباب المنعقد بباندونغ سنة 1956، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة

- فرحات عباس.

- عبد الحميد مهري.

- أحمد توفيق المدني.

المبحث الثاني - ظروف عقد مؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962 والأطراف المشاركة:

إن انعقاد مؤتمر طرابلس الغرب جاء بعد جملة من الأحداث المفصلية، رغم محدوديتها نتيجة الفترة الزمنية القصيرة التي جاءت بين تاريخين هامين تاريخ وقف اطلاق النار وتاريخ تحديد مصير الجزائر وذلك في الفاتح من جويلية، لكن ذلك لم يمنع من تواجد ظروف أملت على مجلس الثورة من الانعقاد قصد إيجاد أرضية للدولة بعد الاستقلال المحتوم.

أولا – ظروف وملابسات انعقاد مؤتمر طرابلس:

إن الظروف المساهمة في انعقاد مؤتمر طرابلس عديدة وهي حسب السير الذي مرت به حرب التحرير وهذه الظروف يمكن حصرها في :

1 - اتفاقيات إيفيان:

وهي نتائج مفاوضات طويلة جرت في 18 مارس من عام 1962 بين القادة الوطنيين الجزائريين من الحكومة الجزائرية المؤقتة والموفد الفرنسي برئاسة لويس جوكس (Louis Joxe) وزير الشؤون الجزائرية في عهد الجنرال الديغول[1]، كانت

الجزائرية عضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1960عين مديرا للديوان برئاسة الحكومة المؤقتة في عام 1960. شارك في المفاوضات الجزائرية- الفرنسية 1962 - 1960 ولعب دورا كبيرا في التأثير على مسارها. – ينظر المعرفة:" محمد الصديق بن يحي "، مقال إلكتورني، الرابط /https://www.marefa.org، 25 ماي 2020، 19:45.

[1]هو شارل ديغول ولد يوم 22نوفمبر1890م في مدينة ليل بشمال فرنسا وتوفي في بلدة كولومبي يوم 12 نوفمبر1970م وتربي على يد ولده هنري ديغول تربى في عائلة متدنية الليبرالية ومثقفة درس على يد والد القيم الذي كان أستاذا كاثوليكية. - ينظر: إيمان

مسك الختام الذي انهيت به الحرب في الجزائر لقد كانت هذه الاتفاقية نتيجة مفاوضات طويلة وشاقة ولم يدون لها تاريخ محدد حتى الآن، فهي محصورة بين الفترة الممتدة ما بين 22 و27 فيفري 1962، فترة ظهور بوادر و مطالب الاتفاقية و الفترة الممتدة ما بين 7 و18 مارس من نفس السنة، وهي الفترة التي تم فيها توقيع اتفاقية ايفيان[1]، حيث قد تعددت المظاهر وتنوعت المطالب في مرحلة المفاوضات منها المكذوبة قصد الاغراء وتطمع وأخرى تهدف الى الترهيب والتسلط؛ اما بما يتعلق بالتواجد العسكري فقد طلب للمرسى الكبير مدة غير محدودة لا كمنطقة ترابية فرنسية كما الح الفرنسيون على ذلك في السابق ولكن كقاعدة تحت السيادة الجزائرية. اما القواعد الأخرى فستكون معسكرات يتوقف فيها الجيش وتقترح فرنسا للإجلاء السلام الاجراء التالي[2]:

* وقف إطلاق النار (يحدد محتواه فيما بعد)

* اتصالات سرية ترمي الى اتفاق سياسي شامل يعلن نهاية القتال

*لا يطلق سراح الخمسة[3] الا مع وقف إطلاق النار

* الافراج العام على المعتقلين.

كما كان الفرنسيون يتوقعون انهاء المحادثات في نهاية شهر نوفمبر واعلان وقف إطلاق النار في بداية سنة 1962.

غول: سياسة الجنرال ديغول الاستعمارية في الولاية السادسة، مذكرة الليسانس، معهد التاريخ جامعة الوادي، الوادى،2013ص 7.

[1] بن خدة بن يوسف، اتفاقيات إيفيان: نهاية حرب التحرير في الجزائر، ترجمة: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س، ص29-30.

[2] الزبيري محمد العربي، المرجع السابق، ص ص166/167/168.

[3] وهم: محمد خيضر، حسين ايت احمد، احمد بن بلة، محمد بوضياف، رفاقهم المناضل مصطفى الاشرف. - محمد العربي زيتوت: اختطاف طائرة الزعماء الخمسة، مقال إلكتروني، منشور 26 اكتوبر2019، الرابط https://mohamedzitout.com/، 12 ماي 2020، 17:20. .

2 – إنشاء الهيئة التنفيذية المؤقتة:

بموجب اتفاقيات إيفيان تقرر إنشاء هيئة تنفيذيه مؤقتة أعطيت لها كلمة إدارة الشؤون العامة للجزائر، واعداد وتنفيذ حق تقرير المصير، كما تشرف على الاستفتاء واعلان النتائج، بالإضافة الى توكيلها بمهمة اقتراح أعضاء اللجنة المركزية للمراقبة التي نص عليها قانون حق تقرير المصير[1].

تتكون اللجنة من 12 عضوا،03 فرنسيين و09جزائريين يرأسها عبد الرحمان فارس المقترح من قبل الجانب الفرنسي ووافق عليه الجانب الجزائري متخذين من روش نوار مقرر للهيئة، نصبت يوم08 افريل1962، وابتدأت اشغالها يوم 13 افريل، كان أعضاؤها كالاتي: عبد الرحمان فارس: رئيسا، روجي روث: نائب رئيس، شوقي مصطفاوي: مكلف بالشؤون العامة، وغيرهم من الأعضاء الذين كان لكل واحد منهم مهامه الخاص[2]. وقد نشطت الهيئة التنفيذية في ظروف صعبة المتمثلة في محاربة اعمال المنظمة السرية الإرهابية وقد عانت من ندرة الكفاءات الجزائرية بالإضافة الى تعدد مراكز السلطة[3].

3 - إعلان وقف إطلاق النار[4]:

بعد مناقشات حادة استلزمت 12 يوما تم خلالها التطرق الى المسائل المتعلقة بالتطبيق الفعلي لوقف إطلاق النار وتحضير عملية الاستفتاء وتشكيل هيئة تنفذيه مؤقتة برئاسة جزائري تتولى تسيير الشؤون العامة في الجزائر فيما بين

---

[1] خديجة عليات: التطور السياسي للجزائر بعد الاستقلال1962/1967،مذكرة مقدمة انيل شهادة الليسانس في التاريخ، معهد التاريخ، جامعة الوادي، الوادى، 2014/2013، ص 09.

[2] خديجة عليات: نفس المرجع، ص 9.

[3] محمد عباس: رواد الوطنية:شهادات28 شخصية وطنية، دار هومة، 2009، ص 234.

[4] هو عبارة عن اتفاق دار بين القادة الفرنسيين ة القادة الجزائريين لأجل التخلي عن الكفاح المسلح واللجوء الى الكفاح السلمي وهذه المبادرة ليس لها أي علاقة بالجبن او الضعف والتراجع انما قد عرفت بسلم الشجعان. - ينظر: عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، المعلومات المتبقية، ص 135.

توقيف إطلاق النار والاستقلال وقد دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم 19 مارس 1962م وعلى الساعة الثانية عشر ظهرا في كامل التراب الوطني وللأجل افشال عملية وقف إطلاق النار بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية قامت منظمة الجيش السري بتصعيد الاعمال الإرهابية خاصة بعد ظهور اعلان وقف إطلاق النار ولقد أعطيت أولوية للحفاظ على الأجهزة وتطويرها على حساب الصالح العام وعلى حساب تلبية التطلعات الشعبية ولو بصورة تدريجية[1].

وفي هذا الصدد توجه يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[2] بخطاب الى الشعب الجزائري أكد فيه ان اتفاق وقف القتال انما يعتبر نصرا عظيما للشعب ثم أصدر الأوامر لمختلف قوات جيش التحرير الوطني بإنهاء العمل العسكري ونشاط المسلح في كل جهات الجزائر، كما تضمن الخطاب أيضا محتوى الاتفاقيات التي أكد بانها تتماشى والمبادئ الثورية المعلن المعبر عنها. وفي اليوم التالي أفرجت فرنسا على الزعماء الخمسة وهم كل من: محمد خيضر، حسين ايت احمد، احمد .بن بلة، محمد بوضياف والمناضل مصطفى بن بولعيد. عقب إطلاق سراح القادة التاريخيين (بيطاط، ايت احمد، بوضياف، بن بلة وخيضر) غادروا السجن وحملوا معهم خلافاتهم وصراعاتهم الى المؤتمر الخامس للثورة الجزائرية[3].

[1] البوابة الخاصة بالاحتفالات الخمسينية، " اعلان وقف اطلاق النار، مقال إلكتروني، الرابط https://services.mesrs.dz، 2012، 10 افريل 2020، 12: 20 زوالا.

[2] هي فكرة قادة حبهة التحرير وقد خول مؤتمر الصومام المجلس الوطني للثورة مهمة انشاء حكومة وطنية، وفي سنة 1957طرحة الفكرة للنقاش بجدية وتم الموافقة عليها وتم تفويض لجنة التنسيق للقيام بها حينما تلائم الظروف، وفي سنة 1958 بمساندة مغربية وتونسية أعطيت دفعة لتأسيسها ولتباشر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤوليتها في يوم الجمعة 4 ربيع الأول 1378هـ الموافق 19 سبتمبر 1958. - ينظر: صافي حجوب: نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956/1958، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015 – 2016، ص91.

[3] عمار بحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص502.

4 – ظهور منظمة الجيش السري (OAS)[1]:

بعد عقد اتفاقيات ايفيان والإعلان عن تاريخ وقف إطلاق النار، ولإفشال وقف إطلاق النار بين الحكومتين الجزائريين والفرنسيين شرعت منظمة الجيش السري وهي منظمة إرهابية مدنية تأسست في فيفري 1960، في تنفيذ سياسة الأرض المحروقة، وعقد أعضائها العزم على عدم "ترك أي شيء للعرب"، حيث كانت تضرب بقوة وترتكب جرائم في حق الجزائريين. وكل منهم كان يهدف الى إحداث جو إرهابي، فاخرجوا مسدساتهم وقاموا باغتيال مئات الجزائريين من المناضلين والأبرياء رجالا ونساء، وكل من سولت له نفسه الخروج الى الشوارع للذهاب الى العمل او قضاء حاجياته[2].

ففي الجزائر أصبح سكان القصبة محاصرين في بيوتهم، هذا بإضافة إلى التفجيرات التي أصبحت لعبة أطفال بالنسبة لهم، حيث كانوا يقومون بهذه الاعمال دون رقيب، وبحرية مطلقة وبتواطؤ في بعض الأحيان مع رجال الشرطة والعساكر المعارضين لوقف إطلاق النار، ومن أبشع جرائهم الإرهابية تفجير سيارة ملغمة في ميناء الجزائر الموافق يوم 02 ماي 1962م أدت الى مقتل 62 شخصا و110جريحا كلهم من الجزائريين، وفي يوم 07 جوان من نفس السنة احرقوا مكتبة جامعة الجزائر واتلفوا حوالي 600000 كتابا تم اغتيال الكاتب مولود فرعون على يدهم يوم 15 مارس 1962، وكان ذلك قبل 03 أيام من إبرام اتفاقية ايفيان[3].

وكان الغرض من كل هذه الأعمال هو استفزاز مناضلي جبهة التحرير الوطني للدخول معهم في مواجهة مسلحة تنقض من خلالها وقف إطلاق النار ولتفتح الحرب من جديد بين الجيش الفرنسي والجزائري. ولكن يقظت جبهة التحرير الوطني كانت اقوى من دسائسهم. وبالرغم من ذلك فان هذه الاعمال

[1] (OAS): L'Organisation de l'Armée secrète.

[2] عمار عمورة: المرجع السابق، ص 208.

[3] عمار عمورة: نفس المرجع، ص ص 209، 210.

الإرهابية اقلقت الجانبين وخاصة جبهة التحرير التي أصبحت تشك في مصادقيه اتفاقية ايفيان، مما أدى التقاء وزير خارجية الحكومة المؤقتة بنظيره الوزير الفرنسي (دحلب، جوكس) يوم 11 ماي 1962 بمدينة بروس لدراسة الأوضاع المستجدة بالجزائر وتباحث الطرفان في مسائل عدة النظام والتموين السكان المحاصرين بالأغذية والادوية والتعاون المستقبلي بين الجزائر وفرنسا واتفقا على أن يكون الاستفتاء يوم 01 جويلية، وباقتراب هذا اليوم أي في شهر جوان اتصلت منظمة الجيش السري بجبهة التحرير الوطني قصد توقيف العمليات الإرهابية وبالفعل تم توقيفها واتفاق كان يوم 17 جوان 1962. ولكن الإشاعات والدعايات التي القت بها هذه المنظمة أدت بالجزائريين إلى التخطيط للانتقام منهم في المرحلة الموالية للاستقلال، مما أدى بهم أي أعضاء المنظمة الإرهابية إلى المغادرة مع الفرنسيين والالتحاق بالأراضي الفرنسية[1].

وتجذر الخلاف بين قيادة الأركان والحكومة المؤقتة، عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار، غادر القادة التاريخيين السجن وحملوا خلافاتهم وصراعتهم الى المؤتمر الخامس للثورة الجزائرية والذي انعقد في طرابلس. واشتدت الخلافات بين مساجين وخاصة بعد الزيارة التي قام بها احمد بن بلة الى القاهرة للقاء الرئيس المصري جمال عبد الناصر، ففتح جبهة صراع أيديولوجي هذه المرة مع بلقاسم كريم، محمد بوضياف وايت احمد عندما أبرز ميولات تتمحور حول القومية العربية، لم ترض من القادة تاريخيين سواء محمد خيضر. وبن بلة كان يريد إزاحة كريم بلقاسم الغير متحمس للتقارب مع الدول العربية وبالأخص مصر، وكان كريم يعمل مع الرئيس التونسي حبيب بو رقيبة في اتجاه سياسة مغاربية تشجع

[1] نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في الاحتفاظ بالشخصية الإسلامية الجزائرية، الهيئة العامة لمكتبة، الإسكندرية، 1990، ص 72.

التعاون الاقتصادي مع فرنسا، وذلك ما اسماه بومدين ومنجلي وقايد احمد بالميولات النيوكولونيالية التي لم ترضي بن بلة[1].

وقد كان الخلاف بين عبد الناصر وبورقيبة حول موقف الثورة الجزائرية والقضية الفلسطينية معروفا للجميع. لم يكن بورقيبة يرتاح الى بن بلة، وكان يفضل التعامل مع كريم بلقاسم وبن خدة. وفي نهاية الشهر اتهمت قيادة الأركان الحكومة المؤقتة بالتقصير في فرض بنود اتفاقيات ايفيان بعد الاستفزازات التي قام بها جيش الفرنسي في جبال بني صالح ضد وحدات من جيش التحرير.وأصدرت بيانا شديد اللهجة ضد الخروقات المتكررة لاتفاقية، مهددة بالرد بقوة في حال استمرارها. وكرد فعل على التقارب بين بن بلة وقيادة الأركان قطعت الحكومة المؤقتة الامتدادات والتموين على جيش الحدود وجمدت ميزانيته. وكان هذا خطا فادحا، لان قيادة الأركان استغلت هذه الفرصة لإذكاء موجة السخط في أوساط الضباط والجنود. ولم يكن لهذا القرار أي ردت فعل لان سبقا وان اخذوا احتياطاتهم من جهة الشمال والجنوب. وكان لها ما يكفي لاستمرار في تموين الوحدات من دون مساعدة الحكومة[2].

وارتكبت الحكومة المؤقتة خطا فادحا اخر عندما طلبت من الحكومة التونسية منع وحدات جيش التحرير من عبور الحدود والدخول الى التراب التونسي. وكاد هذا القرار ان يؤدي الى مواجهة مسلحة بين الجزائر والحرس الوطني التونسي. وفي محاولة لتجاوز هذه الازمة اقترح بن بلة، بتأييد من خيضر وبيطاط، الدعوة الى عقد دورة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية. وبالفعل، عقدت الدورة بين 21مايو28 منه في طرابلس في جو مشحون ووسط خلافات خطيرة بين الاجنحة المتصارعة على السلطة ومعارضة الثلاثي كريم وبوصوف وبن طوبال[3].

[1] عبدالعزيز بوباكير: مذكرات الشادلي بن جديد ملامح حياة1929-1979، ج1، دار القصبة، الجزائر، 2011 ، ص 177، 178.

[2] عبد القادر حميد : فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص ص 236، 237.

[3] عبد القادر حميد: نفس المرجع، ص 238.

ثانيا - الأطراف المشاركة بمؤتمر طرابلس:

من بين الأعضاء التي شاركت لعقد مؤتمر طرابلس لسنة 1962:

- محمد بن يحي: رئيسا

- عمر بوداوود: مسؤول فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

- علي كافي: عقيد وقائد سابق للولاية الثانية

- سعيد محمدي: وزير الحكومة المؤقته

- محمد بوضياف: رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

- حسين ايت احمد: عضو في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

- سعد دحلب: وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- عبد الله بن طوبال: وزير دون مهمات محددة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

- كريم بلقاسم: نائب رئيس ووزير الداخلية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- بن يوسف بن خدة: رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- احمد بن بلة: نائب رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- امحمد يزيد: وزير الاعلام في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- محمد خيضر: وزير بدون حقيبة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- رابح بيطاط: وزير بدون حقيبة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

- عبدالحفيظ بوصوف: وزير التسليح والاتصالات العامة في الحكومة المؤقتة.

- عبد الحميد مهري: وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة.

- مصطفى نوي: رائد سابق للولاية الأولى.

- الحاج لخضر عبيدي: عقيد السابق وقائد الولاية الأولى.
- سعيد ابوازوان المدعو بريروش: رائد السابق للولاية الثالثة.
- نور الدين بن سالم: مسؤول فدرالية جبهة التحرير الوطني بالمغرب[1].

نظرا للعدد الكبير لأعضاء[2] اللجان الولائية الممارسين لمهامهم لم يكن حاضرا في طرابلس في ماي 1962م. بدليل لن اغلبية أعضاء الولايات الثالثة والرابعة لم يتوجهوا الى طرابلس. وقد منحت الولاية الثالثة التوكيل عن اصواتها الخمسة الى السعيد ايزورن. وفوضت الولاية الرابعة مجمل اصواتها الأربع الى العقيد بن شريف ومن جهة أخرى اعطى قدور عدلاني "الذي بقي في فرنسا" التوكيل لرئيسه المباشر، عمر بوداوود. كما تغيب عن الدورة كل من الرائد عزالدين وعمر أُو صديق، من منطقة الجزائر المستقلة اللذان منحا التوكيل للولاية السادسة. كانت هذه هي تشكيلة المجلس الوطني للثورة الجزائرية والذي سيتحول بدوره الى "ميثاق طرابلس" وذلك بعدما يتم تعديله والتصويت والمصادقة عليه[3].

المبحث الثالث – التباين والتماثل الظروف والأطراف المشاركة في المؤتمرين القاهر أوت 1957، ومؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962:

كما عرفت جميع الظواهر التي على وجه الأرض أنه لكل فعل ردة فعل. ومن خلال ما تطرقنا اليه سابقا من مؤتمر المجلس الوطني لثورة بالقاهرة اوت 1957 ومؤتمر طرابلس 1962 اللذان قد سبقتهما جملة متنوعة من الظروف التي كانت سبب واضحا للجوء الى عقد المؤتمرين ونظرا لاختلاف في الفترة الزمنية التي برزا فيها المؤتمرين كان من الواضح انه لابد من وجود ظروف تخص كل

[1] علي هارون، خيبة الانطلاق فتنة صيف 1962، تر: عماري الصادق، امال فلاح، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص16.

[2] ينظر الملحق رقم 06

[3] علي هارون، المرجع السابق، ص22.

واحد منهما كما لاحظنا فيما مضى مما يؤدي بنا الان الى محاولة المقارنة بين ظروف المؤتمرين لأجل التمكن أكثر في الموضوع المدروس.

أولا - مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة 1957:

إن من أهم الظروف التي ساعدت على عقد مؤتمر القاهرة هو الصراع الناتج عن السياسيين والعسكريين وهذا المبدأ برز اثناء انعقاد مؤتمر الصومام والذي ندد بأولوية الداخل عن الخارج والعسكري على السياسي وهذا المبدأ جاء به عبان رمضان نظرا على ان الاعضاء المقابلة والمحتك بالعدو وساحة القتال هي أدرى بكثير من الأعضاء التي تقتات معلوماتها من خلال منابر الصحفية ولا علاقة لها بالحضور المباشر. إضافة الى هذا الظرف نجد أيضا اختطاف طائرة الزعماء الخمسة والتي زادت للشعب الجزائري من ايدي العدو لاتزال تتطاول على حريات القادة الجزائريين والتي اعتبر العديد في ذلك الحين انها عبارة عن عملية تهديد وإهانة للقوات الشعب الجزائري. ضف إلى هذا اضراب الثمانية أيام والذي كان نقطة بارزة لدى الجزائريين والفرنسيين ودول الخارج أيضا وذلك لطول المدة التي احتضنت الاضراب والتي سبقتها إضرابات لا تتعدى 48 ساعة أحيانا عديدة حيث هذا الاضراب اثبتت لحمة الشعب الجزائري من خلال ان هذا الاضراب أقيم داخل الوطن وطبقه الجزائريين أيضا الذين كانوا خارج ارض الوطن.[1]

وأخيرا معركة الجزائر وانتقال الهيئة التنفيذية الى الخارج والتي اعتبرها العديد بانها من اهم وأكبر المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني خلال مرحلة الثورة التحريرية والتي كانت ممتدة ما بين 1954 و1962 والتي قام باقتراحها هو المناضل العربي بن مهيدي وهو المسؤول العام على جميع طياتها وثنياها من خلال اعمال الفدائيين بعد مؤتمر الصومام[2].

[1] خالفة معمري: المرجع السابق، ص 347.

[2] فضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، طبعة جديدة ، دار الهدى ، الجزائر،2009،ص397.

ثانيا - مؤتمر المجلس الوطني للثورة بطرابلس 1962:

كما تطرقنا سابقا إلى جملة الظروف التي دفعت الى اللجوء بضرورة لعقد المؤتمر بالقاهرة الموافق ل 1957، **نجد الان ان مؤتمر طرابلس أيضا له جملة من الظروف والدوافع التي سبقته وأسست له قاعدة الانعقاد، إلا انها اختلفت عن سابقتها ظروف عقد مؤتمر القاهرة فمقارنة بظروف مؤتمر القاهرة نجد ان ظروف مؤتمر طرابلس كانت كالتالي**[1]:

- اتفاقيات ايفيان هي نتائج مفاوضات طويلة جرت في 18 **مارس**1962 **بين القادة الوطنيين الجزائريين والوفد الفرنسي برئاسة لويس جوكس وزير الشؤون الجزائرية في عهد الجنيرال ديغول. كانت مسك الختام الذي انهيت به الحرب في الجزائر.**

- الهيئة التنفيذية مؤقتة بموجب اتفاقيات ايفيان تتقرر انشاء هيئة تنفيذية مؤقتة اعطيت لها كلمة إدارة الشؤون العامة للجزائر، واعداد وتنفيذ حق تقرير المصير، كما تشرف على الاستفتاء وإعلان النتائج، بالإضافة الى توكيلها بمهمة اقتراح أعضاء اللجنة المركزية لمراقبة التي نص عليها قانون حق تقرير المصير.

- اعلان وقف إطلاق النار بعد مناقشات دامت 12 **يوما تم خلالها الى تفعيل تطبيق الفعلي لوقف إطلاق النار وتحضير عملية الاستفتاء، وكان** 19 **مارس** 1962 **التاريخ الرسمي لوقف إطلاق النار على كامل التراب الوطني وبتحديد على الساعة** 12 **ظهرا.**

بعد عقد اتفاقيات ايفيان وإعلان عن تاريخ وقف إطلاق النار. لإفشال هذه العمليات بين الحكومتين شرعة منظمة الجيش السري في تنفيذ سياسة الأرض

[1] رياض بودلاعة: المرجع السابق، ص54.

المحروقة، وعقد أعضائها العزم على عدم ترك أي شيء لعرب والهدف منها هو خلق جو إرهابي فاخرجوا أسلحتهم وقاموا بقتل مئات من الجزائريين رجال ونساء.

تجذر الخلاف بين قادة الأركان والحكومة المؤقتة لما غادر القادة التاريخيين السجن وحملوا خلفاتهم وصراعتهم الى المؤتمر الخامس للثورة المنعقد بطرابلس واشتدت الخلافات بين المسجين خاصة بعد زيارة بن بلة الى القاهرة للقاء بالرئيس الصري جمال عبد الناصر، ففتح جبهة أيديولوجي هذه المرة مع بلقاسم، بوضياف، آيت احمد عندما أبرز ميولات حول القومية العربية لم ترضي القادة سواء محمد خيضر[1].

وخلاصة القول فإن التباين بين المؤتمرين يبدو واضحا من خلال تباين المراحل تبعا لسير حرب التحرير، هذا تبعا لكل مرحلة من مراحل الثورة التحريرية. أما التقارب فيبدو في كون أن مؤتمر القاهرة كان أرضية صلبة لترتكز عليها الثورة للمضي قدما لإقامة دولة مستقلة على المحتل الفرنسي.

ثالثا - الأعضاء المشاركون بكلا المؤتمرين القاهرة أوت 1957 وطرابلس الغرب ماي 1962:

إن الأعضاء المشاركين في المؤتمرين كان يغلب عليهم الصبغة والطابع العسكري أو السياسي، غير أن ملامح القادة العسكريون كانت غالبة في تأثيرها، رغم قلتها بثلاث أعضاء في مؤتمر القاهرة، وهذا لكون المؤتمر جاء في ظروف وملابسات اكتنفت حرب التحرير، فجعلت من القادة العسكريين يراهنون على التسيير المباشر للمؤتمر، هذا ما أثر في مسا سير الثورة إلى أن اعلن على وقف غطلاق النار بين السلطة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني من خلال هياكلها ومؤسساتها، لكن ذلك لم يمنع من تأثيراتهم على سير مجريات جلسات المؤتمر المتعددة، التي اكتنفت بنوع من السرية والتكتم.

[1] عباس فرحات: المرجع السابق، ص ص 234 - 236.

في حين نجد أن الأعضاء في مؤتمر طرابلس غلب عليهم البعد السياسي، إضافة الظرف الذي انعقد المؤتمر خلاله، حيث جاء نتيجة لما وصلت إليه الأوضاع من خلال اتفاقيات أيفيان التي آلت الأمور من خلالها إلى وقف القتال، فجاء مؤتمر طرابلس لينهي مرحلة وصل الأمر فيها إلى الذهاب قدما نحو الاستقلال، ذلك جعل الأعضاء يغلب عليهم الطابع السياسي وإن غلب عليهم الطابع العسكري.

الفصل الثاني:

مراحل سير انعقاد ونتائج مؤتمري

القاهرة أوت 1957 وطرابلس الغرب ماي 1962.

المبحث الأول – عقد ومراحل سير مؤتمر القاهرة اوت 1957:

المبحث الثاني – مراحل انعقاد سير مؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962:

المبحث الثالث – التباين والتماثل في مراحل سير الجلسات للمؤتمرين ونتائجهما بكل من القاهرة 1957 وطرابلس 1962:

إن الوثائق الناتجة عن اللقاءات والاجتماعات، هي في ذاتها نتيجة لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال سلسلة من اللقاءات المباشرة، أو المتقعطة، التي يعقدها اطراف عديدة متجانسة أو متباينة ضمن لقاءات متقاربة أو متجانسة تشكل في مجموعه جلسات ولقاءات، كما هو الحال لوثيقتي القاهرة أوت 1957، وطرابلس الغرب ماي 1962، وهذا ما سنقف عنه من خلال سير انعقاد المؤتمرين.

والمؤتمرات محطات ترقب ونهوض، هذا تبعا للظروف المساهمة في صناعة المواقف والأراء، وكل ذلك ساهم في التأثير على سير مراحل المؤتمرات، كما يجعل من هذه السير ملامح تترك بين طياتها منعرجات وصور تظل تأثر من خلال انعكاساتها على الأحداث التي تعقبها، بل في كثير من الأحيان تبقى توجه سير الأحداث، وعليه فسير مراحل المؤتمرات تتخللها المفاجآت باعتبار مراحل سير الجلسات تكتنفها مواقف وردود أفعال متباينة، تنعكس سلبا أو إيجابا على المواثيق التي تنبثق منها، ومن هنا سوف نقف على سير مراحل المؤتمرين، وما انبثق منها من نتائج وقرارات تصنع في مجموعها وثيقة.

المبحث الأول – عقد ومراحل سير مؤتمر القاهرة اوت 1957:

إن الوثيقة المنبثقة عن مؤتمر القاهرة جاءت بعدة مشوار تمثل هذا الأخير في مراحل سير عقد المؤتمر والإجراءات الأولية والنهائية التي صاحبت المؤتمر، وعلى إثر هذه الخطوات صدرت الوثيقة التي تضمنت النتائج والقرارات، وحتى نستطيع الوصول إلى تلك النتائج والقرارات علينا بتتبع مراحل عقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة أوت 1957.

أولا – عقد ومراحل سير مؤتمر القاهرة:

عقد لقاء القاهرة صاحبته خطوات كثيفة كالإجراءات الأولية والجلسات التمهيدية لينته بالجلسات النهائية التي انجرت عنها القرارات والنتائج النهائية، ومراحل سير المؤتمر جرت كالآتي :

1 - الاجراءات الأولية لعقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة:

حرص قادة الثورة على اعتبار شهر أوت فترة مناسبة لتدارس الأوضاع ورسم الخطوط العريضة لمواصل السير لتحقيق الاستقلال، وبهذا الاعتبار انعقد بالقاهرة المؤتمر الأول للمجلس الوطني للثورة الجزائرية حضره أعضاء المجلس بالخارج وغالبية أعضاء المجلس بالداخل[1]، لكن ما يمكن الوقوف عليه هو تضارب الآراء حول تاريخ انعقاد المؤتمر والمدة التي استغرقها، لكن الرأي الأرجح في انعقاده أنه كان من يوم الثلاثاء[2] 20 أوت حتى الاربعاء 28 أوت 1957[3]

حضر المؤتمر اغلب أعضاء المجلس وكانت الاجتماعات تحت رئاسة فرحات عباس، حيث يقول احمد توفيق المدني : « أنه كانت هناك أوامر تفيد بالسكوت والحذر المطلق لأن الحالة خطيرة جدا، وأن هناك أعمالا تقع تحت طي الخفاء، وفي حين ظهورها فإن الجوَّ سينقلب نارا وشرارا وأنه سيكون هناك تغيرات مهمة في القيادة[4].»

---

[1] يحي بوعزيز:ثورات القرن العشرين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 180.

[2] حصلت عليه من خلال موقع محول التاريخ الإسلامي – محول التاريخ الميلادي. – ينظر الموقع الإلكتروني IslamicFinder، الرابط https://www.islamicfinder.org، يوم الخميس 28 رمضان 1441هـ/21 ماي 2020، الساعة 18 : 38.

[3] رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية(1962/1956)، مذكرة ماجستير، التاريخ المعاصر، جامعة قسنطينة، 2007/2006، ص 150.

[4] احمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 102.

2 – الاجتماع السري للقادة العسكريين:

قبل انعقاد هذا المؤتمر عقد اجتماع قبله جمع القادة العسكريين برئاسة كريم بلقاسم، وكان ذلك من أجل مناقشة الخلاف السائد بين أعضاء لجنة التنسيق. وقد وصف هذا الاجتماع بالخارق للعادة، حيث عقد على الساعة الثانية عشرة ليلا بالقاهرة بمكان يدعى فونتانة واتفق المجتمعون على تغيير تشكيلة اللجنة وخلع عبان رمضان من منصبه، وانتهت الجلسة على الساعة الثالثة والنصف صباحا[1].

وبعد هذا الاجتماع السري انطلقت أشغال مؤتمر القاهرة في 20 أوت 1957، حيث يصف أحمد توفيق المدني هذا الاجتماع بقوله : « عقدنا اجتماعا عاما، ساكتا، هادئا، خطب فيه الرئيس فرحات عباس خطابا لم يكن من لحم ولم يكن من سمك كما يقول الفرنسيون ثم خطب عباس رمضان خطابا بائسا حزينا[2]. »

ويصف مصطفى هشماوي المؤتمر بقوله : « كان ذلك المؤتمر أقصر المؤتمرات حيث أعقب اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ الذي كان قد انعقد قبل ذلك الشهر[3]. »

3 – الاهداف المرجوة من مؤتمر القاهرة:

سعى أعضاء المؤتمر إلى تحقيق عدة أهداف من خلال هذا الاجتماع تمثلت فيما يلي:

***استعراض موقف الثورة العام منذ مؤتمر الصومام 20اوت 1956 حتى الاجتماع**

---

[1] عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 502.

[2] أحمد توفيق المدني: مرجع سابق، ص 491.

[3] مصطفى هشماوي:مرجع سابق، ص 103.

***بحث المساعدات التي حصلت وستحصل عليها الثورة وخلال العام القادم من مصر والعالم العربي**

مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا والأسس الممكن التفاوض عليها الاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر والمسئولين المصريين لتبادل وجهات النظر في مستقبل العلاقات بين مصر والجزائر، وذلك تقدرا لمصر باعتبارها الدولة التي احتضنت الثورة وساندتها منذ البداية[1].

4 - مراحل سير جلسات مؤتمر القاهرة:

عقدت جلسات المؤتمر من 22 اوت الى 28 اوت 1957 يوميا وكل ليلة لكن الموعد لم يكن نفسه في كل ليلة وتراوح بين التاسعة ليلا والحادية عشرة ليلا وتغير مكان اللقاء[2]، وتكلفت لجنة التنسيق والتنفيذ بالامور التحضيرية للدورة من خلال تكثيف الاجتماعات التحضيرية لوضع محاضر الجلسات،حيث تشير اغلب المصادر إلى أن المحاضر التمهيدية تم اعدادها والاشراف عليها من قبل القادة العسكريين المتحالفون ضد عبان رمضان[3].

توزعت محاضر الاجتماعات عل سبعة جلسات غطت مختلف الموضوعات الاساسية سواء المتعلقة بالوضعية التنظيمية والسياسية للثورة في الداخل والخارج وتسطير الهداف التي يجب الوصول إليها، وسبل تعزيز العمل الثوري ونسج شبكة علاقات دولية تتضامن مع القضية الجزائرية، حيث تميزت هذه الجلسات بطول مدتها[4].

أخذ عبان رمضان في هذه الجلسات ينتقد العسكريين بكل قسوة، واتهامهم بالميل نحو ممارسة الحكم المطلق ويعبر أن تكوينهم السياسي ضعيف

---

[1] فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي،مصر، 1990، ص344.

[2] عبد الحميد زوزو:مرجع سابق،ص ص503-505.

[3] فتحي الديب:مرجع سابق،ص352.

[4] عبد الله مقلاتي:الثورة وثائق ومواثيق،مرجع سابق،ص292.

جدا، مما أثار هؤلاء ضده حيث اخذوا في محاصرته شيئا ف، شيئا فبمجرد افتتاح اشغال المؤتمر شن عليه العقيد اوعمران هجوما عنيفا،وكذلك لجنة التنسيق والتنفيذ واتهمهم بالعجز،ولقد اخذ عبان رمضان يهدد العسكريين بانه سيدخل الى الجزائر وسيقوم بفضحهم للمناضلين في القاعدة[1].

المبحث الثاني – مراحل انعقاد سير مؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962:

أولا – مراحل سير جلسات مؤتمر طرابلس:

إن الحكومة الجزائرية المقبلة ستجد نفسها أمام بلاد استنزفت قواه فهناك مناطق ريفية شاسعة كانت مزدهرة لم تعد الان سواء فقارا خالية من الحياة والمدن الكبرى و المتوسطة نجد البؤس الرهيب ينخر السكان الذين يتكدسون في الاحياء القديمة ومدن القصديري ، يجب وبدون تأخير علاج هذه الحالة بإيجاد العمل للباغين وتعليم الصغار وتنظيم مقاومة الجوع و المرض ارجاع طعم الحياة بإعادة بناء ما تحطم على نطاق واسع، وتراب المحتل عسكريا وسلم مهدد بالانقطاع من طرف المستعمرين المتغنيتين و إدارة معادية تتجه الى التعطيل المنظم و اقتصاد الفوضوي هذا ما ورثته الجزائر وهي مقبلة على استقلالها[2].

1 - اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس 25 ماي 1962:

وفي 25 ماي اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس لتقييم المرحلة المقطوعة ولتوظيف التجربة من اجل التخطيط للمستقبل اعتمادا على الإمكانيات الوطنية ودون اهمال طموحات الجماهير الشعبية واستهل المؤتمر اشغالهم بقراءة متأنية للاتفاقيات ايفيان التي كانت قيادة الأركان قد شنت عليها حملة واسعة النطاق واصفة إياها بالعمل الخياني الذي قدم لاستعمار تنازلات دون

[1] ابراهيم لونيسي:الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية1954-1962،دار هومة،الجزائر،2015،ص28.

[2] بشير سعدوني: المرجع السابق،ص130.

مقابل. وبعد تحميص وتدقيق وبعد الرجوع الى بيان أولى نوفمبر ووثيقة مؤتمر الصومام وقع اجماع على الملاحظات التالية:

- إن اتفاقيات ايفيان وضعت حدا لحرب ابادية لم يعرف التاريخ مثلها.

- إن هذه الاتفاقية قد مكنت الشعب الجزائري من استرداد سيادته كاملة مع الحفاظ على وحدته وسلامته لتراب الوطني رغم المناورات التي لجات اليها الحكومة الفرنسية لتقسيم البلاد او فصل الصحراء عنها.

- إن هذه الاتفاقيات قد شكلت بالنسبة للشعب الجزائري انتصارا سياسيا أهم نتائجه تفويض اركان النظام الاستعماري والتخلص من الهيمنة الأجنبية التي دامت مدة 132 سنة.

ومنه فإن المؤتمرون أكدوا على ضرورة التعاون المنصوص عليه في اتفاقيات ايفيان التي تستلزم إبقاء قيود التبعية في الميدانين اقتصادي والثقافي، وهي بذلك تكرس سياسة احتلال جديد، التي تتوخاها فرنسا. ومن جهة أخرى أعرب المؤتمرون على قلقهم إزاء الضمانات التي أعطيت للمستوطنين الفرنسيين، وجعلت منهم أقلية محظوظة يجب على الدولة الجزائرية أن تحفظ أمنهم وممتلكاتهم[1].

2 - تقييم الأوضاع التي وصلت لها الجزائر بعد 92 شهرا من الكفاح المسلح:

وبعد أن عبر أعضاء المجلس عن أملهم في أن تتولى السلطات الجزائرية المستقلة بحث كل هذه القضايا من جديد لما لها من تأثير على عملية البناء والتشييد خصصوا وقتا كافيا لتقييم الأوضاع التي وصلت لها الجزائر بعد 92 شهرا من الكفاح المسلح، وفي هذا الإطار تجدر الملاحظات الى ما يلي:

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 175.

- إن ما أصاب جسم الشعب الجزائري لن يلتئم الا بعد عشرات سنين وعلى سبيل المثال ما تحطط له المؤتمرون عند الاتي[1]:

*إن الجزائر لم تعد تدفع مقابل استرجاع السيادة الوطنية مليون ونصف مليون شهيد فحسب بل لقد ترتب على ذلك وجود مئات الاف من ارامل، الايتام، المعطوبين والمصابين بأمراض نفسية وعقلية مختلفة، ومما لا شك فيه ان وضع هؤلاء جميعا يتطلب عناية خاصة من الحكومة الجزائرية الجديدة.

*إن جيش الاحتلال لم يكتف بمحاربة جيش التحرير الوطني وأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، بل انه اقام في سائر انحاء البلاد معسكرات ومحتشدات وحبس فيها بدون محاكمة أكثر من مليونين جزائري وجزائرية.

* إن سنوات الكفاح المسلح قد قادت الى الهجرة مئات الاف من الجزائريين والجزائريات الذين تمركزوا خاصة على الشريط الحدودي في تونس والمغرب الأقصى بعد ان تركوا أموالهم وجميع ممتلكاتهم ومما فلا عجب في أن عودة هؤلاء اللاجئين تتطلب إمكانيات مادية كبيرة وقدرة على التوزيع والتنظيم لان النواحي التي هجروها قد أحرقت وزرعت فيها الغام.

*إن جيش الاحتلال بعد تهجير المواطنات والمواطنين من الأرياف ونقلهم الى المحتشدات أقدموا على تهديم مئات القرى وحرق الاف هكتارات بالنابالم. اما وقد توقف إطلاق النار وفتحت أبواب المعتقلات والمحتشدات فان الحكومة الجزائرية الجديدة مطالبة بتوفير إمكانيات إعادة بناء وتعمير.

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 167.

***إن المناطق الشرقية والغربية على الشريط عرضه يزيد عن كيلوا مترين، لم تعد قابلة للشغل بجميع انواعه نظرا لما فيه عن اسلاك شائكة وحقول الغام فردية ونظرا لما يتطلب مسحها من إمكانيات تقنية وبشرية.**

***جمع 03 ملايين من الجزائريين حتى يتمكن من عزلهم عن جبهة التحرير الوطني ومنعهم من الاسهامات في نشاطات الثورة.**

- إن الإدارة الاستعمارية القائمة في الجزائر ومسؤولوها هم نفس مسؤولي منظمة الجيش السري، اما الجزائريون المتواجدون بها على جميع المحتويات فمعظمهم قابلين للسيطرة اجنبية.

- إن منظمة الجيش السري منذ تأسيسها تمارس عملا تخريبيا أدى الى شل الحياة الاقتصادية خاصة من العاصمة والمدن اقتصادية.

- إن الحكومة فرنسية بعد ان استأنفت كل إمكانيات المادية والبشرية لخنق الثورة الجزائرية لم تتمكن ولن تحافظ على الجزائر الفرنسية وقررت العمل بكل وسائل لإفراغ محتوى الثورة انطلاقا من اتفاقيات ايفيان أولى التي اقل ما يمكن القول عنها جملة من فقرات بالغام قوية المفعول في طريق استرجاع استقلال.[1]

ثانيا - عقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة بطرابلس الغرب ماي 1962 ونتائجه:

لعل النقطة البارزة في تاريخ الجزائر سنة 1962 هي أن جبهة التحرير الوطني الجزائري التي تشكلت في 1954 بقصد تحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي قد حققت الهدف المنشود من انشاءها، وهو استرجاع السيادة الوطنية وحصول الجزائر على استقلال التام وبفضل تلك الجبهة القوية التي انضم اليها كل جزائري

[1] طلاس مصطفى، الثورة الجزائرية، دار الرائد، الجزائر ،2010، ص274.

وطني، توحدت المجهودات وتحققت الوحدة الوطنية وانتصر الجزائريون على خصمهم العنيد وبمجرد ان تم ابرام اتفاقيات ايفيان مع فرنسا. ونظرا لتطور المفاوضات ودخولها حيز التنفيذ في المرحلة الحاسمة في ظل الصراع القائم بين الحكومة المؤقتة والقيادة العامة للأركان استوجب استدعاء المجلس الوطني للثورة لعقد دورته الأخيرة لدراسة الجوانب السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية للجزائر بعد الاستقلال.

1 - مراحل سير مؤتمر طرابلس:

وفي ظل أزمة الخلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة وظهور الزعماء الخمس كطرف مساند لهذه الأخيرة، هذا عن طريق تأييد بن بلة الذي كان ينظر الى جيش الحدود بمثابة عامل حماية للثورة ومن أجل تقييم هذا الوضع تمت الدعوة لعقد أجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) بطرابلس ابتداء من 27 ماي الى 04 جوان 1962، حيث تم تكليف لجنة وزارية من أجل الاعداد لمشروع برنامج طرابلس[1]. وفي صبيحة يوم 28 ماي 1962 افتتحت الجلسة الأولى للمؤتمر على التاسعة صباحا برئاسة محمد الصديق بن يحي، فقد تطرق الحاج بن علال إلى الصراع القائم منذ أشهر بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة، والذي بدا يتغلغل في ثنايا القاعدة، كما ندد بركود المؤسسات واقترح ان تتكفل الدورة بالمهام العاجلة عوض خوضها في النقاشات العقائدية، ومن بين المهام اعداد هيكلة جبهة التحرير الوطني بالإضافة الى النظر الى متطلبات الوضع المأساوي الحالي الذي زادته حدة نشاطات المنظمة السرية خطورة وارسال هياكل

[1] سهام ميلود: علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني(سبتمبر 1958-مارس1962)، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وهران،2011/2010، ص80.

مؤقتة تابعة للدولة لمجابهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحالية وكذا العمل على تأطير البلاد[1].

2 – الاجراءات الأولية لعقد مؤتمر طرابلس ماي 1962:

انعقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس في أواخر ماي وبدايات جوان 1962 للمصادقة على أسس برنامج سياسي لبناء الجزائر بعد الاستقلال ثم انتخاب قيادة جديدة تطبيقا للمادة 18 من الفصل الرابع من القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني، الذي ينص على أن : « الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مكلفة بالسلطة التنفيذية للدولة الجزائرية حتى التحرير الكامل للتراب الوطني وإقامة مؤسسات نهائية[2]. »" وكان مصطلح المكتب السياسي من وضع بن بلة ومجموعة بن خدة، ومن هنا وضعت أسس أولية للقوانين الجزائر المستقلة، وبدأ اجتماع المجلس الوطني للثورة وبعدها صادق الجميع على البرنامج الطرابلسي الذي صاغه مجموعة من المتأثرين بإيديولوجية الماركسية و منهم محمد حربي ، مصطفى لشرف، ثم بدا ظهور لبعض اختلافات حينما حان وقت انتخاب مكتب سياسي في المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس فقام بن بلة بإصدار قائم بها 07 أسماء وهم السجناء الخمسة ومحمد السعيد والحاج علال : (بن بلة، آيت أحمد، بوضياف، خيضر وبيطاط)، مقابل ذلك اقترح كريم بلقاسم قائمة تضم 09 أسماء وتمثلت في السجناء الخمسة والباءات الثلاثة[3]

[1] احمد قحمص، واخرون: التطور السياسي للجزائر بعد الاستقلال 1967/1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ، الوادي، 2014/2013، ص19.

[2] القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني: المادة 18، الفصل الرابع.

[3] وهم ثلاثة أعضاء يوصفون بـ "الباءات الثلاثة" للثورة الجزائرية كانوا من أبرز صناع الثورة التحريرية ضد المستعمر في الفترة الممتدة من (1954 الى 1962) وأطلقت عليهم هذه التسمية من طرف السلطات الفرنسية نظرا لان أسمائهم الثلاثة تبدأ بحرف الباء وهم: عبدالحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال وكريم بلقاسم. - ينظر:أصوات مغاربية: " هل تعرف "الباءات الثلاث" في الجزائر؟"،مقال إلكتروني، الرابط meghrebvoices.com ، 12 جانفي 2020، 10:54 صباحا.

وسعد دحلب. وعند التصويت فازت قائمة بن بلة بـ 33 صوتا مقابل قائمة كريم بلقاسم، التي حازت على 31 صوتا فقط[1].

ونشير إلى أن عملية التصويت في المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس قد سادها الفوضى والغموض، حيث أنها قد ساهمت في ظهور عوامل تفكك الجبهة، كما برزت رغبات قادة مختلف المجموعات السياسية في الانسلاخ عن الجبهة، وتكوين تحالفات جديدة بقصد ضرب الخصوم وإبعادها من الساحة السياسية في عهد الاستقلال الوطني[2].

المبحث الثالث – التباين والتماثل في مراحل سير الجلسات للمؤتمرين ونتائجهما بكل من القاهرة 1957 وطرابلس 1962:

أولا – التقارب والاختلاف في سير مراحل المؤتمرين:

1 - مؤتمر القاهرة 1957:

افتتحت جلسات المؤتمر من 22 اوت الى غاية 27 اوت 1957 أي لمدة أسبوع كاملا وكانت جلسات المؤتمر تعقد ليلا مع الحفاظ على تغيير المكان والزمان كل ليلة ما بين 9:00ليلا و 11:00ليلا، فكانت لجنة التنسيق والتنقيد المسؤول الأولى والوحيد علة التحضيرات لعقد المؤتمر، وقد افتتحت الجلسة الأولى منه بقيادة القيادات العسكرية وعرف بتحالفهم ضد عبان رمضان. غطت الجلسات الموالية مختلف الموضوعات الأساسية الثورية التي بداخل وخارج الوطن، مع توضيح وتسطير على الهدف الرئيسي الذي لأجله عقد المؤتمر وبإضافة الى انه لابد من الوصول اليه بنجاعة تامة مع تحديد العلاقات الدولية التي تتضامن مع القضية الجزائرية في أحيان كانت الجزائر تسعى لكسب قواها، إضافة لهذا تميزت جلسات المؤتمر الأخير بانتقادات عبان رمضان للعساكر مع طرح

[1] لونيسي رابح: المرجع السابق، ص ص 60/58/57.

[2] بوحوش عمار: التطورات السياسية بالجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة 1962-1965، د.نا، د.س، د.ت، ص475.

اتهامات موجهة لهم بحجة انهم يرغبون بممارسة الحكم المطلق وهذا ما اثار بكل من القائد اوعمران رفقت لجنة التنسيق والتنفيذ، وذلك بتهجم عليه بسبب اتهاماته التي تثير من ذبذبات ثبات المؤتمر وهذا لم يحد من عبارات عبان رمضان بل انه عزم على انه بمجرد دخول للجزائر[1].

2 - مؤتمر طرابلس 1962:

يوم 25 ماي 1962 كان تاريخ افتتاح جلسات المؤتمر لتقييم المرحلة المقطوعة أي السابقة وذلك من خلال الرجوع الى بيان الفاتح من نوفمبر ووثيقة مؤتمر الصومام، بإضافة لضبط ملاحظات المجلس وذلك بتعديد النقاط التي كانت قبيل عقد المؤتمر ومن بينها ان اتفاقيات ايفيان كان بمثابة حاجز أوقف وحد من حرب الإبادية.

أما عن الفترة الممتدة ما بين 27 ماي إلى غاية 03 جوان فكانت ترغب في تعيين قيادة جديدة تستلم زمالة الأمور من الهيئة التنفيذية في بومرداس، بالإضافة إلى تحديد الموضوع والهدف من مؤتمر طرابلس والمصادقة على النتائج، وخلال هذه الاثناء كان محمد الصديق بن يحي ونائبه القائد علي كافي النشطين على تسيير المجلس، حيث قد تميزت هذه الجلسة على عدم الموافقة على هيئة القيادة الجديدة، مما أدى إلى استقالة محمد بوضياف وكريم بلقاسم بسبب التشكيلة الجديدة للمكتب السياسي لأن القرار اتخذ من طرف واحد وليس بإجماع مع كل أعضاء المؤتمر وفي جلسة 04 جوان، والتي كانت دون علم أحد من الأعضاء هذه الجلسة، حيث كانت هي الجلسة الأخير في حياة مجلس طرابلس[2].

[1] لونيسي إبراهيم، المرجع السابق،ص28.

[2] راضية قوفي واخرون: تطور نشاط المجلس الوطني لثورة الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة مسيلة، مسيلة، 2015/2014، ص77.

ورغم ذلك استئناف المؤتمر بطلب من بن بلة لإعادة النظر في الوكالات ورفض هذا من طرف العقيد زبيري بحجة التأخير في الطلب مما جعل بن خدة يغادر طرابلس في ليلة 06 و07 من شهر جوان دون ان يعلم تحد ليبقى رئيس المجلس ونائبه رفقة عمر داود في انتظار الاستئناف لاجتماع ولكن دون جدوى من ذلك الانتظار ومنه ليتم جمع الوثائق والسندات المكتوبة والمسموعة الناتج عن حلقات المؤتمر السابقة وحرروا من خلالها محضرا وقاموا بإمضائه ثلاثتهم وتم اداعه بقاعدة ديدوش مراد بطرابلس[1].

ومما سبق فإن التباين يمكن ملاحظته من خلال:

- تضاربت اراء القادة التاريخية حول وقت انعقاد مؤتمر القاهرة، الذي حضره قادة الخارج وبعض من قادة الداخل وبعدها تم اتفاق ليكون الراي الأرجح هو من 20 أوت إلى 28 أوت 1957 تحت رئاسة فرحات عباس، بدأ الاجتماع على الساعة 12 ليلا الى 3:30 صباحا كان عاما، شاملا، هادئا، مع ذلك كان لها جانبا من محاولة إخفاء أوامر المؤتمر قدر المستطاع. وكان يهدف الى استعراض مواقف الثورة بداية من مؤتمر الصومام الى غاية انعقاد مؤتمر القاهرة، إضافة الى ذلك أوضح جملة الامدادات والمساعدات التي ستتلقاها الثورة، وقد وصف مصطفى هشماوي المؤتمر: «كان ذلك المؤتمر أقصر المؤتمرات حيث أعقب اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ الذي كان قد انعقد قبل ذلك الشهر"، كما اجتمع برئيس عبد الناصر لتبادل وجهات النظر في المستقبل بين مصر والجزائر تقدير لمصر التي احتضنت الثورة وساندتها منذ البداية. أما عن عقد مؤتمر طرابلس الموافق لشهر ماي 1962 فقد اختلف عن عقد مؤتمر القاهرة وقد تبين ذلك من خلال الآتي:

[1] راضية قوفي واخرون: نفس المرجع، ص77.

تم تكليف لجنة وزارية من أجل اعداد لمشروع برنامج طرابلس وبعد اتفاقات تم افتتاح المؤتمر يوم 27 ماي الى 04 جوان 1962 وذلك على الساعة 09 صباحا برئاسة محمد بن يحيي، وكان يهدف الى اعداد هيكلة جبهة التحرير الوطني، المصادقة على أسس سياسي لبناء الجزائر بعد الاستقلال،....الخ، كما طهرت جملة من الاختلاف حينما حان وقت انتخاب مكتب سياسي في مجلس المؤتمر وكان عملية التصويت في المؤتمر قاد سادها الغموض والفوضى مما أدى الى تكوين تحالفات لضرب الخصم وابعاده من الساحة السياسية في عهد الاستقلال الوطني[1].

ثانيا - نتائج وقرارات المجلس الوطني للثورة في مؤتمري القاهرة أوت 1957 ومؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962:

إن مؤتمري القاهرة 1957، ومؤتمر طرابلس الغرب كانا محطتان في مسار التحولات التي شهدتها حرب التحرير الجزائرية طيلة سيرها الذي انتابته مجموعة من التغيرات والأحداث، والنتائج والانعكاسات، التي ما لبثت أن تطف على السطح محدثة اختلالات وتوازنات، هذا تبعا لطبيعة وحجم تلك النتائج والانعكاسات، ومن هنا سنحاول الوقوف على نتائج وقرارات كلا المؤتمرين والخلوص إلى مستويات التباين والتماثل.

[1] فرحات عباس، المرجع السابق،ص ص171/236.

1 - نتائج وقرارات المجلس الوطني للثورة في مؤتمر القاهرة أوت 1957 وانعكساته على الثورة الجزائرية:

أ – نتائج وقرارات مؤتمر القاهرة:

في ختام جلسة المؤتمر توصل المؤتمرون إلى قرارات تاريخية جديدة هامةتمثلت جاءت كما يلي:

في ما يلي :

***رفع أعضاء المجلس الوطني للثورة إلى 54 عضوا، مع اعتبار جميع الأعضاء أساسيون.**

***اعتبار جميع المنخرطين في الثورة متساوون، وبالتالي إلغاء مبدأ أولوية الداخل على الخارج، ومبدأ أولوية السياسي على العسكري[1].**

***نقل قيادة جبهة التحرير الوطني المتمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ، والمجلس الوطني للثورة إلى الخارج، حتى يتمكنا من تأدية مهامها، لاستحالة وصعوبة مباشرة ذلك من الداخل**

***تأكيد المجلس الوطني للثورة على ضرورة زيادة حدة النضال السياسي والعسكري في الداخل لرفع مستوى أداء العمل الثوري، وعلى تسريع عملية وصول السلاح إلى الولايات[2].**

---

[1] **عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الجزائرية، مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 2016.**

[2] **عبد الله مقلاتي: وثائق ومواثيق،مرجع سابق،ص289.**

*وقف إضراب الطلبة مع افتتاح السنة الدراسية لسنة 1958/1957.

أما في المجال الخارجي أوصى المؤتمرون من خلال المجلس بضرورة :

*تكثيف النشاط الدبلوماسي من أجل تدويل القضية الجزائرية، ومضاعفة الجهود لربط علاقات مع كافة القوى والفعاليات الدولية[1].

*إعادة النظر في العلاقات المغاربية كإحدى الأولويات الأساسية، وتذكير الحكومتين التونسية والمغربية باتفاقياتها لدعم جبهة التحرير.

*التأكيد على رفض الدخول في أي مفاوضات مع فرنسا ما لم تعترف بالاستقلال التام للجزائر[2].

*رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى 14 عضوا بدل من 5 أعضاء، وذلك بالإبقاء على اثنين من لجنة التنسيق الأولى وهما : عبان رمضان وكريم بلقاسم،وعزل اثنين هما : بن يوسف بن خدة وسعد دحلب. وبهذا ظهرت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، وكان اغلبها من القادة العسكريين؛ أي قادة الولايات في الداخل مع مجموعة من السياسيين لتكون هذه اللجنة مختلفة اختلافا تاما عن سابقتها[3].

إن لجنة التنسيق والتنفيذ ما لبثت أن استبدت بقرارات الثورة، فقد أسست الحكومة المؤقتة دون العودة إلى المجلس الوطني، ولم يجتمع هذا الأخير الى نهاية عام 1959، لقد وصف الفاعلون الرئيسيون هذا التغير بأنه تصحيح لوضعية شاذة حتى لا يضيع مبدأ القيادة الجماعية، ورجوعا إلى المبادئ المثيرة للجدل،

[1] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع **1962/1954**، ترجمة كميل فيصر داغر، الجزائر، ، ص176.

[2] محمد عباس: الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 236.

[3] محمد العربي الزبيري:تاريخ الجزائر المعاصر1954-1962، ج2،منشورات اتحاد الكتاب العربي،2009،ص130.

التي أعلن عنها مؤتمر الصومام ما يكفي لبناء تحالف قوي يخدم مطامحهم ويمكنهم من خدمة الثورة بنفس جديد[1].

وقد أدى تغيير القيادة لصالح العسكريين إلى تهميش السياسيين، وكان ذلك يعني انقلابا في استراتيجية عمل الثورة من حيث لم يعد للسياسيين الخبيرين بالقضية الجزائرية، مثل : أحمد دباغين وعباس فرحات سوى الدور الثانوي، وقد أنفرد العسكريون بالسلطة وقبضوا عليها بيد من حديد لفترة طويلة امتدت إلى غاية تحقيق الاستقلال عام 1962، وأن كان ذلك انعكس ايجابا على طابع الثورة العسكري، إلا أنه انعكس سلبا على دمقرطة مؤسسات الثورة وتسييرها، مما تسبب في مشكلات عويصة تمثلت في انتفاضة بعض السياسيين ومعارضتهم للتسلط العسكري على قرارات الثورة من خلال ثاني اجتماع للمجلس الوطني للثورة نستطيع القول بأن المجلس الوطني للثورة خرج بقرارات كانت في مستوى المرحلة التي اجتازتها الثورة، خاصة في المجال الدبلوماسي، حيث قامت لجنة التنسيق والتنفيذ بتحديد يوم 30 مارس من كل سنة يوما للتضامن مع الجزائر في جميع انحاء إفريقيا وآسيا، فمن خلال التضامن مع الجزائر برهن لفرنسا أن وراء الثورة الجزائرية اشقائها العرب، وكل الشعوب في آسيا وإفريقيا، ونقطة تحول في مواجهة المحتل من خلال دعم الدول الصديقة[2].

ب - انعكاسات مؤتمر القاهرة على سير الثورة الجزائرية:

أما انعكاسات مؤتمر القاهرة على الثورة فيمكن أن نلمسها من خلال الطرف الفرنسي، الذي بدأ يفكر في خطة جديدة تخنق الثورة الجزائرية في

[1] محمد حربي: نفس المصدر، ص 170.

[2] عبد اله مقلاتي:مرجع سابق،110.

الداخل، ذلك من خلال بناء حاجز مكهرب على الحدود التونسية الجزائرية والمغربية[1]، وهما خطي شارل وموريس، كما نجد أن المجلس الوطني للثورة قد انقذ الثورة الجزائرية من المأزق الذي كانت فيه، ذلك بتوسيع المجلس الوطني للثورة الذي صار يضم 54 عضوا مؤكدا بذلك مبدأ القيادة الجماعية وتوسيع لجنة التنسيق والتنفيذ، التي اصبحت تضم 19 عضوا بهذا تكون قد قلصت من حدة الصراعات والنزاعات التي كانت انذاك[2].

ومن جهة أخرى لم يقض المؤتمر على الأزمة بين كريم بلقاسم وعبان رمضان نهائيا، ومع تطور الصراع بين الطرفين قرر القادة العسكريين للثورة سجن عبان رمضان، كما كان إعدامه في نهاية سنة 1957 وسط تضارب الروايات عن المتسبب في ذلك[3].

2 – نتائج وانعكاسات مؤتمر طرابلس الغرب على الثورة الجزائرية:

أ - نتائج وقرارات مؤتمر طرابلس ماي 1962:

بعد ما تم رفع جلسات مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس ماي 1962، اقر المجتمعون للعمل على تنفيذ مشروع برنامج للتطلع به إلى مسايرة التطور الطبيعي للثورة من خلال إعطائها دينامية وحركية جديدة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وهي في الحقيقة محاولة

[1] ازغيدي محمد لحسن:مرجع سابق،ص182.

[2] عبد الحميد زوزو:محطات في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص 170.

[3] محمد حربي:جبهة التحرير الاسطورة والواقع، مصدر سابق، ص170.

لتطوير المشروع الأيديولوجي في مرحلة حاسمة من مراحل الثورة. لقد جاءت الوثيقة التي عرفت تاريخيا بميثاق طرابلس مرتكزة على محورين رئيسين[1]:

- المحور الأول: اعطى البرنامج تقييما شاملا لأوضاع الجزائر من الاحتلال إلى غاية توقيع معاهدة إيفيان.

- المحور الثاني: وهي مرحلة ما بعد الاستقلال عن طريق الاهتمام بصياغة مشروع مجتمع للدولة الجزائرية المستقلة.

إضافة إلى هذه المحاور خصص دراسة في كل مجال ومن بينها:

* - المجال السياسي:

أ - داخليا:

في هذا المجال ركز ميثاق طرابلس على أهداف ومبادئ تتعلق ببناء الدولة الجزائرية، وكان في مقدمتها تحديث الدولة الجزائرية، بناء على أسس عملية وعصرية، وتجارب الحركات الثورية دون اهمال الواقع الجزائري بمعطياته الموضوعية ومطامحه الشعبية[2].

ب - خارجيا:

وضع ميثاق طرابلس سياسة خارجية للدولة الجزائرية، التي جاءت مجملها مبنية على الأيديولوجية الوطنية، وترمي إلى أهداف حيوية على الصعيد الإقليمي

[1] محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، طبعة خاصة، دار الحديث،الجزائر، د. ت، ص 279.

[2] محمد العربي الزبيري: نفس المرجع، ص ص 179، 180.

والعالمي والإنساني، وفي هذا الإطار جاء التأكيد على ضرورة محاربة الاستعمار والامبريالية، ونجد هذه السياسة تعبر عنها في التأييد لكافة حركات التحرر[1].

* - المجال الاقتصادي:

وعلى ضوء ما تم مناقشته خلال مؤتمر طرابلس حدد الميثاق مبدأين أساسيين للسياسة الاقتصادية للدولة الجزائرية:

1 - بناء اقتصاد وطني ضد الهيمنة الأجنبية والليبرالية الاقتصادية.

2 - الاعتماد على سياسة التخطيط مع المشاركة الديمقراطية للعمال في السلطة الاقتصادية.

وبالتحديد فإن هذين المبدأين طرحا في برنامج أوت 1961؛ أي دورة المجلس الوطني خلال الفترة الممتدة ما بين 9 و27 أوت 1961[2].

المبدأ الأول - يمنح الدولة حق التدخل في النظام الاقتصادي، الذي يرتكز هو بدوره على مبادئ عامة يسير في كنفها الاقتصاد الجزائري، حيث رسم ميثاق طرابلس الأهداف الاقتصادية الكبيرة للدولة الجزائرية.

المبدأ الثاني – التركيز على المجال الزراعي، حيث وضع البرنامج مسطرة للسير حتى تستطيع الزراعة أن تضمن تحقيق الأمن الغذائي، والمسطرة تضمنت ما يلي:

[1] نفسه، ص 180.

[2] حدة مناصرية ونسيمة شرفي: المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعلاقاته بالداخل والخارج (1956 – 1962)، مذكرة ماستر، اشراف صالح حيمر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2015 / 2016، ص 36.

أ- القيام بالثورة الزراعية عن طريق الإصلاح الزراعي وتحديث الفلاحة، والحفاظ على الثورة العقارية.

ب- القضاء على القواعد الاقتصادية للاستعمار الزراعي الكولونيالي، وبتحديد الملكية ومجانية توزيع الأراضي، وتنظيم الفلاحين في تعاونيات الفلاحية.

ج- زيادة حجم الإنتاج الزراعي عن طريق توزيع التقنيات الحديثة، وتنويع الزراعات الغنية والتنمية المنهجية لتربية المواشي[1].

* - المجال الاجتماعي:

إن السياسة الاجتماعية لميثاق طرابلس جاءت لتكرس خمسة أهداف أساسية هي كالآتي[2]:

1- رفع مستوى المعيشة بالقضاء على البطالة، وتحسين ظروف العمال. والاعتراف لهم بحق الاضراب.

2- محو الامية عن طريق توسيع وسائل التربية الجماهيرية، وتعليم القراءة والكتابة لكل مواطن.

3- ضمان توفير الصحة العامة بتأميم الطب، والمنشأة الصحية لضمان العلاج المجاني.

[1] ديب فتحي: المرجع السابق، ص459.

[2] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص ص 296، 297.

4- توفير السكن باتخاذ التدابير المستعجلة للإسكان، والمصادقة في المدن على تنظيم القطاع.

5- تحرير المرأة وتطويرها، وذلك بمحاربة الاحكام الاجتماعية المسبقة والمعتقدات الرجعية بخصوص المرأة، واشراكها اشراكا تاما في تسيير الشؤون العامة، والسماح لها بتولي مسؤوليات حزبية.

* - المجال الثقافي:

لخص ميثاق طرابلس نظرته للثقافة وسياسته الثقافية ، مقرا بأن الثقافة الجزائرية ثقافة وطنية وثورية علمية، فدورها كثقافة وطنية يتمثل في إعطاء اللغة العربية المعايير الحقيقية عن القيم الثقافية لبلادنا، فإنها ستعيد كرامتها من خلال بناء التراث الوطني وتقييمه والتعريف به على مستوى الصعيد القديم والحديث لإدخاله في الحياة الفكرية، وتربية الشعور الوطني، فاللغة هي الهيئة الثقافية التي ستحارب التأثيرات الغربية، وأنها ستساهم بوصفها ثقافة ثورية في عمل تحرير الشعب من مخلفات الاقطاع الكولونيالي و الخرافات ، وهي الثقافة الجزائرية، حيث أنها ثقافة علمية في وسائلها وأبعادها... ويجب التذكير هنا بأن الفلاحين سوف يستفيدون من رفع مستواهم الثقافي[1].

ب - آثار وانعكاسات مؤتمر طرابلس على مسيرة الثورة الجزائرية:

إن الأبعاد الإيديولوجية التي جاء بها مؤتمر طرابلس حمل الثورة أعباء أدت بدورها إلى إحداث صراعات كان لها الأثر البالغ في مسار سير حرب التحرير الجزائرية، هذا ما سنقف عليه من خلال :

[1] محمد العربي الزبيري: نفس المرجع، ص 297.

١ - مرحلة الصراع الخفي:

ما إن انتهى المؤتمر حتى لوحظ جملة من الانعكاسات والآثار التي برزت على السطح عقب انتهائه، وهي عبارة عن مرحلة من الصراع الخفي اتخذت المظاهر الآتية[1]:

- تشتيت الحكومة لأنصار كريم بلقاسم عن طريق تعيينهم ممثلين للجزائر بمختلف الدول المعترفة بالحكومة الجزائرية، لإفساح الطريق أمام كتلة عبد الحفيظ بوصوف للسيطرة على الموقف.

- انضمام غالبية الكتل إلى مجموعة عبد الحفيظ بوصوف تجنبا لسخطها عليهم.

- تظاهر كريم بلقاسم بتقديم الولاء لمجموعة عبد الحفيظ بوصوف، ولكنه لم يقف مكتوف اليدين، فبعد تشتيت الحكومة الجديدة لأنصاره وإبعادهم عن أي اتصال مباشر بالداخل وجدنا كريم بلقاسم يحتفظ بأقرب أنصاره إلى نفسه، والمعروف بقدرته وكفاءته في التنظيم والقيام باتصالات السرية الأمر الذي أوحى باستعداد كريم للعمل، وأن تظاهره بالاستكانة وقتها، خاصة وأن بلاد القبائل وولايتي العاصمة والأوراس تناصره وبشده.

- لم يكتف عبد الحفيظ بوصوف من ابعاد كريم وأنصاره عن تونس، بل ورطه في التنكيل بأنصار الدكتور الأمين دباغين سواء الموجودين بالقاهرة أو العواصم الأوروبية، ذلك بهدف القضاء على سمعت كريم بلقاسم في الخارج،

[1] ديب فتحي: المرجع السابق، ص463.

وليبقي عبد الحفيظ بوصوف الدكتور الأمين دباغين الوحيد بالقاهرة بلا أية قدرة على التصدي لمخططاته.

ورغم كل ذلك فإن تزايد حدة الصراع بين أعضاء الحكومة الجزائرية لم يثنيهم على التمسك بموقف حيادي مع جميع الكتل للإبقاء على علاقتهم الطيبة بالجميع في انتظار تبلور الموقف وكشف حقيقة الصراع[1].

٢ - قيام أولى حكومة جزائرية مستقلة:

إن وقف القتال المبرم بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني في 19 مارس 1962 أفضى إلى الذهاب لتقرير المصير، من خلال الاستفتاء الشعبي، الذي اقر فيه الشعب الجزائري بنعم للاستقلال على المحتل الفرنسي، ذلك في الفاتح من دويلية 1962، فكان الخامس من جويلية يوم الاستقلال.

ومنه سارع المجلس الوطني للثورة بمباشرة اعماله لتسيير المرحلة الانتقالية، حيث عقد أولى جلساته وفي 25 من شهر سبتمبر 1962، التي تم فيها انتخاب فرحات عباس رئيسا له، وقد صادق في جلسته الأولى في اليوم الموالي 26 سبتمبر على اللائحة المحددة لكيفيات تعيين الحكومة، كما اشترط على رئيس الحكومة المعين أن يقدم وزراء حكومته للمجلس مع اقتراح برنامج عمل لاثرائه من قبل أعضاء المجلس، ونصت اللائحة أيضا على أن يبقى العمل بها إلى غاية

[1] ديب فتحي: نفس المرجع، ص 463.

وضع الدستور والمصادقة عليه. وعلى أساس هذه اللائحة قدم بن بلة ترشحه الذي صودق عليه بالانتخاب وفق النتائج الآتية[1]:(الوحدة صوت)

عدد المصوتين	بنعم	بلا	الملاغاة / بيظاء
155	111	13	31

وقام بتعيين أعضاء حكومته وفق المرسوم التنفيذي، وفي يوم 28 سبتمبر 1962 تلا تصريحه الوزاري، ونصب يوم 29 من نفس الشهر وكان تصديق؛ تصويت الجمعية التأسيسية هذه المرة حسب النتائج التالية[2]:(الوحدة صوت)

عدد المصوتين	المؤيدون	المعارضون	الممتنعون[3]
155	128	13	31

وهكذا انتظمت أول حكومة جزائرية بعد الاستقلال، وضمت تحت إدارة رئيس المجلس 19 وزيرا، وفي 8 سبتمبر 1963 تمت المصادقة على الدستور الذي وضعه أنصاره، وانتخب بن بلة المرشح الوحيد رئيسا للجمهورية الجزائرية بعد ذلك الأسبوع[4].

[1] سارة بن دحمان: واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين 1962 و 1978 ، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة، بسكرة، 2014/2013، ص ص ص44، 45.

[2] سارة بن دحمان: نفس المرجع، ص 45.

[3] الممتنعون عن التصويت.

[4] سارة بن دحمان: المرجع السابق، ص 46.

المبحث الثالث - التباين والتماثل في قرارات ونتائج مؤتمري القاهرة وطرابلس:

المقارنة بين المؤتمرين في النتائج والقرارات تجعلنا نقف على حجم الانعكاسات ومستويات تأثيرها في مسيرة الثورة مع اختلاف الفترة التي انعقد فيها كل من مؤتمر القاهرة أوت 1957، حيث جاء انعقاده بعد مضي سنة عن مؤتمر الصومام، كما أن سنة 1957 سنة حاسمة في الكثير من الأحداث السياسية والعسكرية على ربوع التراب الوطني، وعلى الصعيد الإقليمي والدولي. أما مؤتمر طرابلس جاء عقب اتمام التفاوض وإعلان وقف إطلاق النار، هذا مايجعل النتائج والقرارات تتباين أكثر من التماثل، حيث سنقف عليه من خلال الآتي :

أولا - مجلس القاهرة اوت 1957:

عقب انتهاء مؤتمر القاهرة ورفع جلساته ما لبثت أن ظهرت جملة من النتائج، وهي ما يعبر عنها بخلاصة وزبدة المشروع، كما أنها ملامح دالة على مدى نجاعة المؤتمر وتناسق وتفاهم غالبية مؤتمريه حول مراحل سيرورة المؤتمر، وقد تمثلت هذه النتائج أو القرارات في جزئيين أو كتلتين الأولى داخليا؛ أي حصيلة من نتائج معنية بداخل التراب الوطني؛ أي الجزائر والكتلة الثانية خارجيا بمعنى ما وراء الحدود الجزائرية وللتعليل وللتفسير أكثر نوجزها فيما يلي:

* داخليا:

أ- الزيادة في عدد أعضاء الثورة وكلهم مسؤولون اساسيون.

ب- القضاء على مبدأ الأولوية، والعمل بمبدأ المساواة.

ج- نقل القيادات الثورية من الداخل إلى الخارج.

د- الزيادة في حدت النضال السياسي والعسكري.

هـ- تسريع عمليات توصيل الأسلحة بين الولايات.

و- وقف اضراب طلبة بافتتاح موسم دراسي جديد 1957 – 1958.

* خارجيا:

ا- تكثيف النشاط الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية.

ب- مضاعفة مجهودات لربط علاقات دولية قوية.

ج- تجديد اتفاق الحكومتين التونسية والمغربية لدعم جبهة التحرير.

د- مواصلة رفض مفاوضات مع فرنسا قبل اعترافها بمبدأ الاستقلال التام

هـ- رفع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من 05 أعضاء إلى 14 عضوا مع إبقاء كل من عبان رمضان وكريم بلقاسم وعزل بن خدة بن يوسف وسعد دحلب

و- ظهور لجنة تنسيق وتنفيذ ثانية مخالفة تماما عن الأولى، وذلك بتوليها من طرف قادة عسكريين قادة الولايات سابقا[1].

ثانيا - مجلس طرابلس ماي 1962:

سبق وأن ذكرنا آنفا أنه لكل فعل رد فعل، هذا ما يؤكد الاختلاف من ظاهرة إلى أخرى، من خلال ما هو ثابت حينما عرجنا سابقا على نتائج و قرارات مؤتمر

[1] محمد عباس: المرجع السابق، ص 236.

القاهرة الموافق لسنة 1957، ثم تطرقنا لنتائج وقرارات مؤتمر طرابلس 1962، فاتضح أن الاختلاف بينهما جلي من خلال نتائج مؤتمر القاهرة التي كانت بمثابة الأرضية الصلبة للثورة، فالدارس للمراحلة والسنوات الموالية لثورة نوفمبر من خلال تصحيح كل الثغرات التي ظهرت إبان سيرها، وأيضا اعادت الاعتبار للثورة.

أما الوثيقة الناتجة عن مؤتمر طرابلس خصصت محورين فيها وهما:

المحور الأول: تقييم شامل للجزائر من 1830 الى 18 مارس 1962 (معاهدة أيفيان).

المحور الثاني: صياغة وتأطير مشاريع ما بعد الاستقلال.

فنتائج وقرارات مؤتمر طرابلس 1962 اختلفت تماما عن ما جاء في مؤتمر القاهرة الذي ركز عن هياكل الثورة مع بروز ملامح الاختلاف بين أعضاء المجلس الوطني للثورة، خاصة في عدد أعضاء الهياكل والمؤسسات، إضافة إلى الغاء مبدأ الأولوية والعمل بمبدأ المساواة، والسعي على توسيع اصال صدى القضية الجزائرية في المحافل الدولية، هذا ما غلب العمل السياسي والدبلوماسي على العسكري، الذي بات في غالبه مسلك غير متوازن، رغم بروز عدد معتبر من المعارك كمعركة القصبة، التي اختلف حولها القادة من حيث نجاعتها وأهميتها، لكن ما يمكن أن نقف عليه فيما يخص التماثل هو المراهنة على الاستقلال والمضي قدما بالقضية الجزائرية صوب الحل النهائي.

ومن مما سبق فيتبين لنا أن نتائج وقرارات مؤتمر القاهرة كانت له انعكاسات على مؤتمر طرابلس، هذا باعتبار أن مؤتمر القاهرة كان ثاني اجتماع للمجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام، حيث خرج بقرارات كانت في

مستوى المرحلة التي تجتازها الثورة، خاصة في المجال الدبلوماسي، كما قامت لجنة التنسيق والتنقيد بتحديد يوم 30 مارس يوما للتضامن مع الجزائر في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا، ومنه تكون الثورة وقياداتها قد برهنت لفرنسا أن وراء الثورة الجزائرية أشقائها العرب وكل الشعوب الأخرى المساندة لقضايا التحرر.

وهنا بدأ الطرف الفرنسي في خطة جديدة تعمل على خنق الثورة الجزائرية في الداخل، من خلال عزل الجزائر عن محيطها الإقليم، ذلك من خلال اقامة خطي شار وموريس المكهربين على الحدود التونسية والمغربية، لكن المراهنة على العمل الدبلوماسي جعل المجلس الوطني للثورة يخرج الثورة الجزائرية من المأزق، ذلك من خلال توسعه الذي أصبح يضم 54 عضوا مؤكدا، وتوسيع لجنة التنسيق والتنفيذ التي أصبحت تضم 19 عضوا، مما يؤدي إلى الاصطفافات، ومنه يقل حجم الصراعات بها. ومن جهة أخرى لم يقض المؤتمر على الأزمة بين كريم بلقاسم وعبان رمضان نهائيا، ومع تطور الصراع قرر القادة العسكريين للثورة سجن عبان رمضان وإعدامه نهائيا سنة 1957.

إن لجنة التنسيق و التنفيذ ما لبثت أن أسست الحكومة المؤقتة دون العودة للمجلس الوطني الذي لم يجتمع إلا نهاية عام 1959. ولقد قضى تغيير القيادة لصالح العسكريين إلى تهميش السياسيين، حيث لم يعد للسياسيين الخبيرين بالقضية الجزائرية سوى دور ثانوي فانفرد العسكريون بالسلطة وقبضوا عليها بيد حديدية لفترة طويلة إلى غاية تحقيق الاستقلال عام 1962. إلا أن هذا

انعكس سلبا على مسيرة الثورة، حيث تسبب في مشكلات كانتفاضة بعض السياسيين ومعارضتهم للتسلط العسكري على قرارات الثورة[1].

وخلاصة القول إن التباين والتماثل بين المؤتمرين جعلنا نخلص إلى أن مؤتمر القاهرة وهو الأرضية الصلبة التي أعتمدت عليها الثورة بكل ما يحمله المؤتمر من إيجابيات وانتقادات سواء من الفاعلين الأساسيين بالثورة أو حتى المفكرين، حيث أن المراهنة على العمل الدبلوماسي كان المرهم الناجع في افشال سياسة التضييق من خلال الوسائل والإمكانيات التي كانت تتربع عنها فرنسا، ومن هنا جاء مؤتمر طرابلس لتمم وينهي الصراع لصالح الإيديولوجية الاشتراكية دون القضاء عن الصراعات، بل نجده قد أجلها لما بعد الاستقلال، من هنا فإننا وإن اقررنا بأوجه التباين فإن المؤتمرين يمكن أن يمثلا وجهين لعملة واحدة وهي الثورة الجزائرية والجزائر المستقلة.

ومن هنا نؤكد أن المقاربة بين المؤتمرين لا تستوي تبعا للفترة الزمنية لكل من مؤتمر القاهرة، الذي جاء في فترة من اعوص فترات الثورة، حيث كانت اهتماماته الفصل في النزاعات والصراعات بين السياسيين والعسكريين. أما مؤتمر طرابلس فقد جاء في فترة بداية التفكير للذهاب إلى تأسيس الدولة، لأنه جاء بعد التوقيع على معاهدة إيفيان وتوقيف القتال بين الطرفين فرنسا وجبهة التحرير الوطني الممثل الوحيد للجزائر والشعب الجزائري.

[1] محمد حربي: المرجع السابق، ص170.

الخـــاتـــمـــة:

الخـــاتـــمـــة:

إن الثورة الجزائرية نتاج تراكمات كان للمحتل أثر كبير في التنغيص بها على الجزائر أرضا وشعبا، مما جعل أبناء الجزائر يضحوا بالنفس والنفيس لرد ما أخذ منهم بالغصب والقوة، فعبر تاريخ الفاتح من نوفمبر1954 على ردة فعل الشعب الجزائري حول السلطات الاستعمارية الفرنسية، التي تمثلت في ثورة نوفمبر المجيد، التي خلدت في أذهان العالم اجمع إلى يومنا هذا نظرا لما شهدته من تضحيات مادية وبشرية من الجزائريين بهدف استرجاع حرياتهم.

إن المتحدث عن تاريخ الثورة الجزائرية لن يستطيع أن يجمع بين كل ثنياه لسبب دقة المحطات الثورية وسلاسة مواضيعها، فهي تأخذ بالواحد منا إلى الغوص في بحار وطنية تفتح شهية المطلع إلى الأكثر فالأكثر. فهذه العبارة زادت من تشوقنا الى محاولة انجاز دراسة حول أهم الوثائق التي نتجت عن قيام ثورة نوفمبر 1954، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى ما يلي أو بالأخص استنتجنا ما يلي:

*صدر عن ثورة نوفمبر 04 وثائق ثورية تاريخية لكل منها منحى ساعد على هيكلة وتأطير الثورة دائما، وقد تمثلت هذه الوثائق فيما يلي:

- وثيقة بيان نوفمبر 1954.

- وثيقة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

- وثيقة مؤتمر المجلس الوطني لثورة الجزائرية بالقاهرة أوت 1957.

- وثيقة المجلس الوطني لثورة الجزائرية بطرابلس ماي 1962.

*اختلفت أماكن عقد الاجتماعات والمؤتمرات الجزائرية من ولاية إلى أخرى، وقد تعدت ذلك من دولة إلى أخرى، أيضا تعدد وتنوعت الأعضاء

المشاركة في جلسات الثورية من جلسة إلى أخرى، إلا أنهم قد حافظوا وتمسكوا على الهدف الواحد، الذي تمثل في الاستقلال الكامل والحرية.

*التداخل والتضارب في الآراء التي شهدتها بعض الجلسات بين المؤتمرين، لا يعني ولا يهدف إلى أي نتيجة سلبية، أو أثر قد يشوه من صورة القادة الجزائريين، إنما هو يعبر على عكس ذلك تماما بمعنى أن الاختلاف ناتج يثبت حماسا وشجاعة وقدرة على المواجهة والاستشهاد في سبيل تحرير الوطن، الذي قدمه الأعضاء وقادة الثورة الجزائرية.

*تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة والوصول إلى مرحلة المفاوضات والاستفتاء حول تاريخ إعلان عن الاستقلال التام للجزائر، والشعب الجزائري نتيجة مؤكدة، وتُأكد مدى نجاعة الاجتماعات والمؤتمرات التي خاضها الجزائريين إبان المرحلة الاستعمارية وبالأخص المرحلة الثورية.

الملاحق:

الملحق 01 : **القادة الخمسة المختطفين في طائرة المغربية**[1].

[1] صورة الزعماء الجزائريين المختطفين قبل صعودهم الطائرة رفقة العاهل المغربي الحسن الثاني، الموقع الإلكتروني https://www.google.com

الملحق 02: نموذج من نداءات لجنة التنسيق و التنفيذ[2]

لجنة التنسيق والتنفيذ نداء: إلى جيش التحرير...

أيها الجيش الوطني:

لقد كنت في أوائل ثورتنا المباركة تضم وحدات صغيرة متفرقة هنا وهناك، ليس لها من السلاح ما يكفيها لمجابهة قوات العدوان والبغي. ومع ذلك فقد صمدت بشجاعة وايمان وشيئا فشيئا، كثر عددك وعتادك وتطوع في صفوفك أبناء الشعب وأصبحت جيشا عصريا منضما. كما شهد لك بذلك أعداؤك أنفسهم.

أيها الجيش الوطني، لقد ارتفع اليوم صوت من يدعى منقذ فرنسا -ارتفع ليشتمنا وقد برهن هذا الصوت الذي يعبر عنه الفرنسيين بأنه صوت الشرف والعظمة، على أنه لا يمكن أن توجد الأخوة حيث هوة عميقة ساحقة.

أيها الجيش الوطني، إننا ندخل اليوم مرحلة حاسمة من تاريخ كفاحنا المجيد، كفاحنا البطولي الذي نخوضه صفا واحدا، جيشا وشعبا وقادة.

فعززوا أيها المجاهدون عززوا ضرباتكم، إلى قوات العدو المنخذلة هذه القوات التي لا تظهر بطولتها إلا مع الأبرياء من صبيان وشيوخ نساء .

وجهوا ضرباتكم أيها الأبطال، إلى العدو فإنه في مرحلته الأخيرة..مرحلة الاحتضار.

هاجموا العدو اينما كان. واختطفوا منه الأسلحة وراقبوا حركاته بكسل دقة، ووالوا الهجومات على مراكزه بدون انقطاع ولا تتركوا له أية راحة.

---

[2] صافية محجوبي: المرجع السابق، ص 157.

أيها الجيش النبيل إن الاستقلال ستفتكه أنت بجهادك المرير وبإيمانك الذي لا يضعف وبإلحاقك الهزيمة الكبرى لقوات الاحتلال.

إن لجنة التنسيق والتنفيذ ستتابع الكفاح ورغم وعود الجنرال دي غول لان الجزائريين لا يتحولون عن مهمتهم النبيلة جراء خطب معسولة.

وان لجنة التنسيق والتنفيذ تعد الشعب الجزائري المجاهد البطل بأنها لن تقصر ولن تبخل بأي وسيلة من الوسائل للسير به للنصر النهائي.

يا جيش العزة والفداء، إلى الأمام بنفس الشجاعة والعزم، وبنفس القوة والإيمان..إلى الأمام فالنصر ملك ايدينا.

اعترفت وكالات الأنباء الأجنبية في يوم 21 جوان الجاري بأن النداء الذي وجهته من القاهرة لجنة التنسيق والتنفيذ إلى جيش التحرير الوطني قد ظهرت نتائجه بعد، إذ تزايد النشاط المسلح بكامل التراب الجزائري.

الملحق 03 : محضر جلسات الاجتماع العمالات، وهران – الجزائر – قسنطين التحضيري لمؤتمر الصومام[3]..

جبهة التحرير الوطني الجزائري

محضر جلسات الاجتماع الذي عقده المسؤولون عن عمالات، وهران والجزائر، وقسنطينة في 20 أوت 1956 م.

الأعضاء الحاضرون:

بن مهيدي عن منطقة وهران رئيس الجلسة

عبان عن جبهة التحرير الوطني كاتب الجلسة

أوعمران عن منطقة الجزائر

كريم عن منطقة القبائل

زيغود عم شمال قسنطينة

بن طبال نائب زيغود.

الأعضاء المتغيبون:

بن بولعيد مصطفى ممثل الأوراس النماممشة.

سي الشريف ممثل الجنوب (معذور) بعد أن وجه تقريره إلى المؤتمر.

[3] محمد لحسن ازغيدي: المرجع السابق، ص 97.

الملحق 04 : النص الكامل لملحض اجتماع المجلس الوطني للثورة في دورته الأولى من 02 أوت إلى 27 أوت 1957[4].

محضر اجتماع المجلس الوطني للثورة (م و ث ج) أوت 1957

إن أشغال الدورة العادية للمجلس الوطني للثورة لسنة 1957 جرت في القاهرة بين 02 و 27 أوت 1957 الحاضرون: عبان – عباس – عمارة – بن عودة – بن خدة – بن يحيى – بو منجل – بومدين – بوصوف – دحلب – دهيليس – بن طوبال – فرانسيس – كريم – العموري – مزهودي – أوعمران – الثعالبي – توفيق المدني – يزيد – لمين –مهري – الشريف – محمود.

وعين فرحات عباس رئيسا للجلسة و محمد بن يحيى كاتبا .

قرأ عبان رمضان حصيلة نشاطات لجنة التنسيق و التنفيذ (التي انتهت عهدتها) و صودق على الحصيلة بالإجماع .

عند اجراء المناقشات التي دارت خلال الجلسات قرر ال (م و ث ج) توسيع اجهزته القيادية و لهذا الغرض صوت بالإجماع على التصريح بالمبادئ التالية:

"إن (م و ث ج) يتكون من 45 عضوا و يعد جهازا ذا سيادة للثورة يجتمع مرة في السنة في دورة عادية و يمكن أن يستدعي إلى دورة غير عادية إما بطلب من لجنة التنسيق و التنفيذ بأغلبية بسيطة و إما بطلب ثلثي أعضاء (م و ث ج).

إن لجنة التنيسق و التنفيذ مكلفة مكلفة بتطبيق السياسية التي يعدها (م و ث ج)، و هي تنصيب أو تعزل من طرف (م و ث ج) بأغلبية الثلثين.

خلال فترة ما بين دورات (م و ث ج) يكون للجنة التنسيق و التنفيذ سلطات واسعة تمتد إلى جميع المشاكل ما عدا تلك التي تقرر مصير البلاد، و على سبيل المثال : المفاوضات، وقف

---

[4] **صافية محجوبي: المرجع السابق، ص153.**

القتال، الانحياز إلى كتلة من الكتل ، الحل الدولي للمشكل الجزائري، تدخل طرف ثالث في النزاع الجزائري الفرنسي ...

إن لجنة التنسيق و التنفيذ مسؤولة أمام (م و ث ج)

من جهة اخرى و دائما في نفس السياق من الافكار صوت (م و ث ج) بالإجماع على اللائحة التالية:

- **نظرا الى ان الاخوة الموقوفين المسجونين هم هم من بين الرجال الذين حضروا و نظرا و قرروا اندلا ع أول نوفمبر** 1954.
- **نظرا لان هؤلاء الاخوة لم يستطيعوا المشاركة في مؤتمر** 02 **أوت** 1956 **لاسباب خارجة عن ارادتهم.**
- **نظرا الى انه من المصلحة العامة ان يبقى هؤلاء الاخوة رغم سجنهم مشاركين في اجهزة القيادة و التنفيذ .**
- **نظرا كذلك الى ان الاتساع الذي تشهده ثورتنا يفرض استكمال و توسيع أجهزة القيادة و التنفيذ.**

فإن المجلس الوطني للثورة يقرر:

1 – **تعيين آيت احمد، بن بلة ، بيطاط ،بوضياف و خيضر أعضاء شرفيين في لجنة التنسيق و التنفيذ.**

2 – **أن يرفع إلى** 9 **عدد أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ و إلى** 45 **عدد أعضاء (م و ث ج).**

فضلا عن ذلك فان (م و ث ج) و بهدف إزالة كل غموض صوت بالإجماع على اللائحة التالية:

- **نظرا إلى بعض المواقف التي أكدها مؤتمر الصومام** 02 **أوت** 1956 **تعرضت لتأويل غامض.**
- **نظرا إلى أن الثورة الجزائرية يجب قيادتها في الوضوح و هو الشرط الأساسي للمحافظة على وحدة الشعب الجزائري.**

فإن (م و ث ج) يؤكد:

1 – جميع أولئك الذين يشاركون في الكفاح التحريري باللباس العسكري و بدونه متساوون و بالنتيجة لا توجد أولوية للسياسي على العسكري و لا فرق بين الداخل و الخارج.

جميع أعضاء (م و ث ج) أعضاء عاملون.

2 – يظل هدف الثورة الجزائرية هو تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية و اجتماعية لا تكون متناقضة مع المبادئ الأساسية " للإسلام " .

و قد امتنع دهيليس عن التصويت عند الاقتراع على مبدأ غياب فرق بين الداخل و الخارج .

و انتقل (م و ث ج) بعد ذلك إلى انتخاب الأعضاء ال 9 للجنة التنسيق و التنفيذ الذين انتخبوا بالإجماع

عبان – عباس – بن طوبال – بوصوف – كريم – لمين – محمود – مهري – أعمران

و اخيرا منح (م و ث ج) كامل السلطات للجنة التنسيق و التنفيذ بتعيين الأعضاء ال 02 الجدد في (م و ث ج) عند اجتماعها القادم، و وضع خلال 84 ساعة من طرف أي عضو في (م و ث ج) يعبر عن رغبته في ذلك.

رفعت الجلسة على الساعة 22 و 03 د.

الرئيس الكاتب

فرحات عباس محمد بن يحي

الملحق 05: رسالة رئيس الجمهورية جوزيف بروزتيتو - رئيس جمهورية يوغزلافيا – إلى رئيس الحكومة المؤقة للجمهورية الجزائرية بن يوسف بن خدة[5].

«اتفاقيات ايفيان مساهمة عظيمة في السلام»

بلغراد ، في 19 مارس 1962/ طانجوق – وجه رئيس الجمهورية جوزيف بروزتيتو البرقية التالية الى رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد/ بن يوسف بن خدة هذا نصها :

معالي الرئيس

تلقيت بسرور كبير نبأ الاتفاق على وقف إطلاق النار والاتفاق على استقلال الشعب الجزائري . ويشاطرني هذا الابتهاج والسرور شعب يوغسلافيا الاشتراكية الذي عرف هو نفسه محنا مماثلة ، وتابع باهتمام ولهفة كفاح الشعب الجزائري ، واثقا من انتصار القضية العادلة .

وسيفضي هذا الاتفاق ليس فقط الى تعاون ودي بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي ، بل انه علاوة على ذلك سيكون عاملا قويا لتحقيق السلام والتطور السلمي الهادف الى تحقيق تطلعات شعوب افريقيا ، وهو كذلك مساهمة عظيمة في اقرار السلام والتسوية السلمية للمشاكل المتنازع عليها في العالم بصفة عامة .

وانني اذ اعبر لكم عن أملي في رؤية التعاون الودي بين شعبينا متواصلا ، ارجوكم ان تتقبلوا فائق احترامي .

جوزيف بروز تيتو .

[5] بن خدة بن يوسف : المصدر السابق، ص

الملحق 06 :أعضاء مؤتمر طرابلس في قاعة الاجتماع[6].

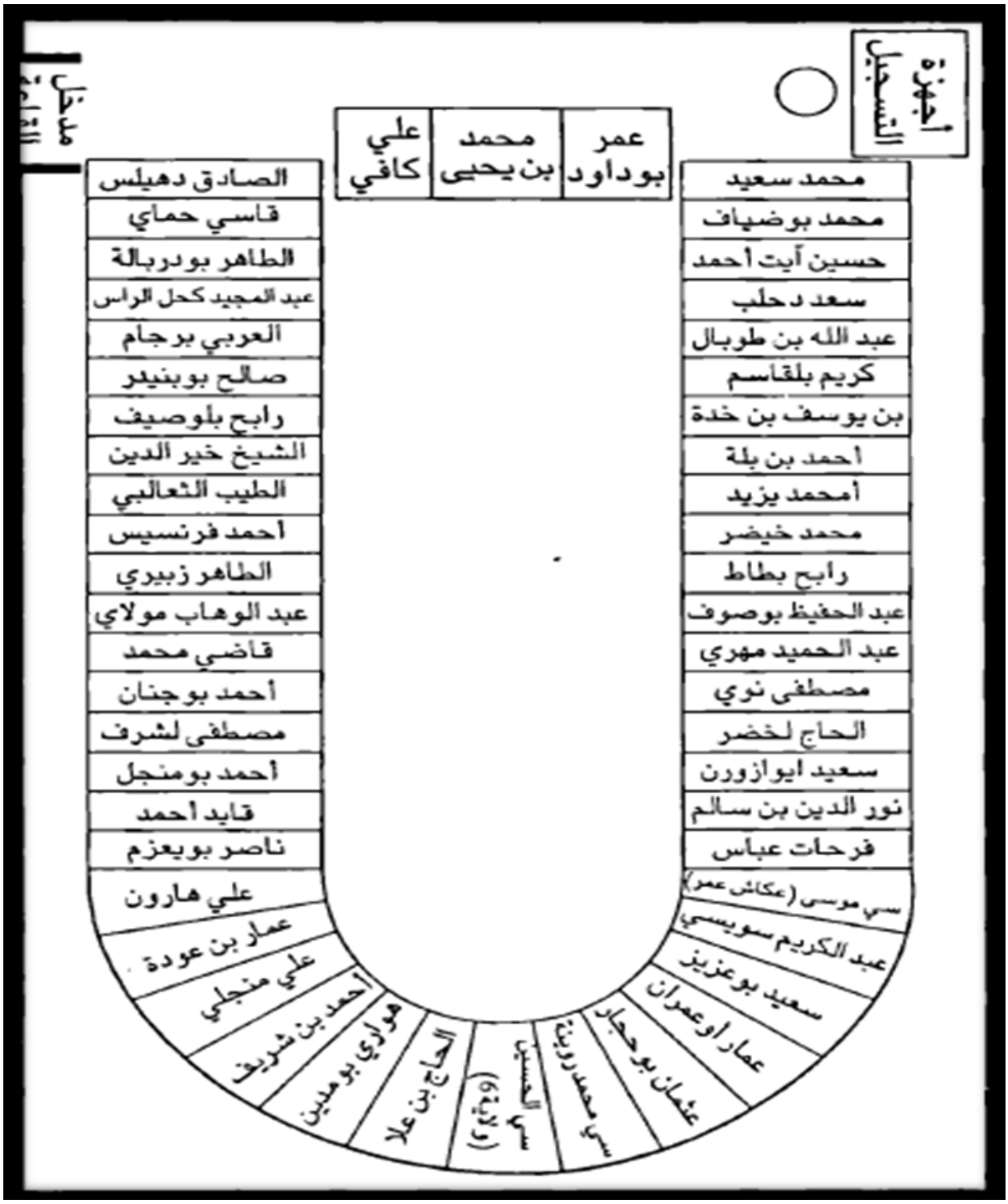

[6] علي هارون: المصدر السابق، ص 18.

قائمة المصادر المراجع:

أولا – المصادر:

1 – القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني: المادة 18، الفصل الرابع.

2 – أحمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة كما املاها على روبير ميلار، تر العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب بيروت، دون سنة نشر.

3 – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2009.

4 – أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 2001.

5 – بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، دار النعمان، الجزائر، 2008.

6 – بن خدة بن يوسف، اتفاقيات إيفيان: نهاية حرب التحرير في الجزائر، ترجمة: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون .سنة نشر.

7 – روبير ميرل: مذكرات احمد بن بلة، ترجمة: العفيف الأخضر، دارالادب، بيروت، دون سنة نشر.

عبدالعزيز بوباكير: مذكرات الشادلي بن جديد ملامح حياة1929-1979، ج1، دار القصبة، الجزائر، 2011.

8 – علي هارون: خيبة الانطلاق فتنة صيف 1962، ترجمة: الصادق عماري ، امال فلاح، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

9 – فضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، طبعة جديدة ، دار الهدى ، الجزائر، 2009.

10 – محمد الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1962/1929، وحدة الروبية، الجزائر، 2005 .

11 – **محمد الطاهر الزبيري: مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 1926-1962،منشورات** ANEP ، 2008.

12 – **محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1962/1954، ترجمة كميل فيصر داغر، الجزائر.**

ثانيا – المراجع :

1 – **ابراهيم لونيسي:الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية1954-1962، دار هومة، الجزائر**، 2015.

2 – **ابراهيم وطاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وتنعاكاساتها على الثورة، دار الهدى، الجزائر**، 2013.

3 – **احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، دار الشروق، الجزائر**، 2007.

4 – **أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مكتبة مدبل الصغير، دمشق.**

5 – **جمال قنان: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط4**، 1996.

6 – **رابح لونيسي : الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين، دار المعرفة، الجزائر**، 2000.

7 – **رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر**، 2010.

8 – **سعد دحلب: المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب ، الجزائر**، 2007.

9 – سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

10 – عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، دار هومة، الجزائر، ..2011

11 – عبد العزيز واعلي: احداث و وقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، دار الامل ، الجزائر.

12 – عبد القادر حميد : فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

13 – عبد القادر حميد: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، 2003، ص 221.

14 – عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، ط3، الجزائر، 2007.

15 – عبد الله مقلاتي،ظافر نجود:الاستراتيجة العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج2، دار سحنون للنشر والتوزيع، 2013.

16 – عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة المدبولي، باتنة، دون.سنة نشر.

عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار طليطلة، ط1، الجزائر، 2009.

17 – عمار بحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

18 – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية والى غاية الاستقلال، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997.

19 – عمار بوحوش: التطورات السياسية بالجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة 1962 - 1965، دون دار نشر، دون تاريخ.

20 – عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2012.

21 – عمر توهامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرام الله للنشر و توزيع، الجزائر، 2013.

22 – فتحي الديب :عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.

23 – فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي،مصر، 1990.

24 – محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، وزارة المجاهدين دار الفجر، الجزائر، 2005.

25 – محمد الصالح الصديق:من الخالدين حملوا الجهاد،دار الأمة، 2010.

26 – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

27 – محمد العربي الزبيري :تاريخ الجزائر المعاصر(1942-1992) ،ج2، دار هومة ،الجزائر،2000.

28 – **محمد العربي الزبيري:تاريخ الجزائر المعاصر**1954-1962، **ج**2، **منشورات اتحاد الكتاب العربي**، 2009.

29 – **محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، طبعة خاصة، دار الحديث، الجزائر، دون تاريخ نشر.**

30 – **محمد بلحسن ازغدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1962/1956، دار هومة، الجزائر**، 2009.

31 – **محمد عباس: رواد الوطنية:شهادات28 شخصية وطنية، دار هومة،** 2009.

32 – **محمد مورو: بعد 500 عام من سقوط الاندلس 1492م-1992 م الجزائر تعود لمحمد(ص)، دار المختار الإسلامي، القاهرة**، 1992م.

33 – **عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الجزائرية، مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر**، 2007.

34 – **مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، دار الرائد، الجزائر**، 2010.

35 – **مصطفى هشماوي: جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، الجزائر**، 2010.

36 – **رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962، سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بونه، الجزائر**، 2012.

37 – **معمري خالفة: عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، منشورات ثالة، الابيار، الجزائر.**

38 – **ميلود تيزي: مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر** ، 2013.

39 – **نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في الاحتفاظ بالشخصية الإسلامية الجزائرية، الهيئة العامة لمكتبة، الإسكندرية**، 1990.

40 – **يحي أبو زكريا: الجزائر من احمد بنبلة والى عبد العزيز بوتفليقة، دار ناشري، الجزائر**، 2003.

41 – **يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر اومذكرات القرن،دار البصائر، الجزائر**، 2009.

42 – **يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، دار البصائر، الجزائر**، 2009.

43 – **يحي بوعزيز:ثورات القرن العشرين، عالم المعرفة، الجزائر**، 2009.

ثالثا – المذكرات والرسائل الجامعية:

1 – **احمد قحمص، واخرون: التطور السياسي للجزائر بعد الاستقلال 1962/1967، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ، الوادي**، 2014/2013.

2 – **أحمد منغور: موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، قسنطينة**، 2005 / 2006 56.

3 – **آسيا مقدم وحكيمة نويري ووهيبة قرن: عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية (1926 – 1962.)، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة**، 1435 – 1436هـ/2014 – 2015م.

4 – **امال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية ال جزائرية**1954 - 1956م، **مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، باتنة**، 2006/2005.

5 – إيمان غول: سياسة الجنرال ديغول الاستعمارية في الولاية السادسة، مذكرة الليسانس، معهد التاريخ جامعة الوادي، الوادى،2013.

6 – توفيق برنو: المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954-1962،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة وهران،2015.

7 – جيلالي بلوفه عبد القادر: حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق-من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلا ع الثورة 1950-1954، مذكرة الدكتوراه، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، تلمسان،2008/2007.

8 – حدة مناصرية ونسيمة شرفي: المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعلاقاته بالداخل والخارج (1956 – 1962)، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2015 / 2016.

9 – خالد تيطوم: عبان رمضان والباءات الثلاث، مذكرة ماستر، اشراف أحمد مسعود سيدي علي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2018-2019.

10 – خديجة عليات: التطور السياسي للجزائر بعد الاستقلال 1962/1967،مذكرة مقدمة انيل شهادة الليسانس في التاريخ، معهد التاريخ، جامعة الوادي، الوادى، 2013/2014.

11 – راضية قوفي واخرون: تطور نشاط المجلس الوطني لثورة الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة مسيلة، مسيلة، 2014/2015.

12 – رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.

13 – سارة بن دحمان: واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين 1962 و 1978 ، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة، بسكرة، 2014/2013.

14 – سارة بوخروبة، عبلة بومعالي: أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ودورها في تفجير الثورة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ العام، قالمة، 2017/2016.

15 – سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، مذكرة لدكتورة ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، باتنة،2011/2010.

16 – سهام ميلود: علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني(سبتمبر1958-مارس1962)، مذكرة الماجستير، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم غنانية والاجتماعية، جامعة وهران، وهران، 2011/2010.

17 – صافي حجوب: نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956/1958، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015 – 2016.

18 – عبد النور خيثر: تطورات الهيئات القيادية للثورة التحريرية1954-1962، الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف حباسي شاوش، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005 - 2006.

19 – **كلثوم صبيعات: مؤتمر الصومام (الخلفيات والاستراتيجيات)، مذكرة ليسانس، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة، سعيدة**، 2017/2016.

20 – **محمد شيبوب: اجتماع العقداء العشر : من 11 أوت إلى 16 ديسمبر1959، ظروفه اسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ماجستير، اشراف بوعلام بلقاسمي، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإسانية والحضارةالإسلامية، جامعة وهران**، 2009 – 2010.

رابعا – الجرائد الملتقيات المحتضرات:

1 – جريدة الشعب، العدد 17676، **السبت** 09 **شوال** 1439**هـ الموافق** 23 **جوان** 2018**م**.

2 – **صبرينة كركوبة: " الشهيد بعداش بن حمدي .. البطل المنسي "، جريدة الجزائر، العدد** 2551، **السنة التاسعة، الجزائر، الاربعاء**19 **فيفري** 2020**م الموافق** 25 **جمادي الثانية** 1441**هـ**.

3 – **عثمان زقب: محاضرات تاريخ الثورة التحريرية "بيان أولى نوفمبر"، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، نوفمبر**2019.

4 – **نبيل كريس، البشير بن مالك: " قراءة فكرية وسياسية في بيان أول نوفمبر "، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954 – 1962 دراسة قانونية وسياسية، جامعة** 08 **ماي** 1945، **قالمة**، 2012.

خامسا – المقلات والمواقع الإلكترونية:

1 – **أصوات مغاربية: " هل تعرف "الباءات الثلاث" في الجزائر؟"،مقال إلكتروني، الرابط** meghrebvoices.com ،12 **جانفي** 2020، 10:54 **صباحا**.

2 – **البوابة الخاصة بالاحتفالات الخمسينية، " اعلان وقف اطلاق النار، مقال إلكتروني، الرابط** https://services.mesrs.dz،2012، **10 افريل** 2020، 12: 20 **زوالا**.

3 – **محمد العربي زيتوت: اختطاف طائرة الزعماء الخمسة، مقال إلكتروني، منشور 26 اكتوبر2019، الرابط** https://mohamedzitout.com/، 12 **ماي** 2020، 17:20.

4 – **مدونة التعليم في الجزائر: "شهداء الثورة"، مقال إلكتروني، الرابط** www.ta3allmdz.com، 23 **فبراير** 2016، 20:40.

5 – **مسعود هدنة: " ثورة نوفمبر في الجزائر"، مقال إلكتروني، موقع أصوات مغاربية، الرابط** www.maghrebvoise.com، **أكتوبر** 2018.

6 – **المعرفة: " محمود الشريف (سياسي)"، مقال إلكتروني، الرابط** https://www.marefa.org/، **يوم** 25 **ماي** 2020، **الساعة** 17:30.

7 – **المعرفة:" محمد الصديق بن يحي "، مقال إلكتورني، الرابط** https://www.marefa.org/، 25 **ماي** 2020، 19:45.

8 – **الموقع التقويم الميلادي والهجري** IslamicFinder، **الرابط** https://www.islamicfinder.org، **يوم الخميس** 28 **رمضان** 1441هـ/21 **ماي** 2020، **الساعة** 18 : 38.

فهرس المحتويات

المحتوياتالصفحة	
الاهداء	
الشكر والعرفان	
المقدمة...	09
الفصل التمهيدي: وثائق الثورة الجزائرية قبل 1957	**14**
المبحث الأول - بيان ثورة الفاتح نوفمبر1954 .	15..
أولا - اجتماع 23 أكتوبر 1954	15
ثانيا - ثورة نوفمبر1954	17...
ثالثا - بيان اول نوفمبر1954...	18
1 - أفكار البيان..	19
2 - اهداف البيان.	19
3 - وسائل الكفاح	23
4-نداء البيان للشعب...	23
المبحث الثاني - مؤتمر الصومام 20 اوت1956...	25
أولا - فكرة انعقاد المؤتمر.	25
ثانيا - أسباب انعقاد المؤتمر...	25
ثالثا - انعقاد المؤتمر...	26
1 - اهداف المؤتمر..	27
2 - مسيرة المؤتمر..	28
3 - قرارات مؤتمر الصومام	30
الفصل الأول: الظروف والأعضاء المشاركون في انعقاد مؤتمري القاهرة اوت 1957 وطرابلس ماي1962	**33**
المبحث الأول - مؤتمر القاهرة اوت 1957: الظروف والمشاركون	34

أولا - ظروف إنعقاد مؤتمر القاهرة	34
1 – الصراع بين السياسيين والعسكريين	34
2 - اختطاف طائرة الزعماء الخمسة 22 أكتوبر 1956	36
3-اضراب الثمانية أيام...	38
4 - معركة الجزائر وانتقال الهيئة التنفيذية الى الخارج..	41
ثانيا - الأطراف المشاركة بمؤتمر القاهرة.	42
1 - القادة العسكريون..	43
2 - المشاركون السياسيون:	44
المبحث الثاني: ظروف عقد مؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962 والأطراف المشاركة.	46
أولا - ظروف وملابسات انعقاد المؤتمر طرابلس	46
1 - اتفاقيات ايفيان	46
2 - انشاء الهيئة التنفيذية المؤقتة...	48
3 - اعلان وقف اطلاق النار...	48
4 - ظهور منظمة الجيش السري...	50
ثانيا - الأطراف المشاركة بمؤتمر طرابلس.	53
المبحث الثالث: التباين والتماثل في الظروف ما بين القاهرة ومؤتمر طرابلس وطبيعة الأطراف المشاركة في المؤتمرين القاهرة اوت 1957 وطرابلس ماي 1962...	54
أولا - مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة اوت 1957.	55
ثانيا - مؤتمر المجلس الوطني للثورة طرابلس ماي.1962	56
ثالثا - الأعضاء المشاركون بكلا المؤتمرين القاهرة اوت 1957 وطرابلس الغرب ماي 1962	58
الفصل الثاني: مراحل سير انعقاد ونتائج مؤتمري القاهرة اوت1957 وطرابلس	59

الغرب ماي 1962	
المبحث الأول : عقد ومراحل سير مؤتمري القاهرة اوت1957 **ومؤتمر طرابلس الغرب ماي** 1962	60
أولا - عقد ومراحل سير مؤتمر القاهرة	61
1 -**الإجراءات الأولية لعقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة بالقاهرة**	61
2 -**الاجتماع السري للقادة العسكريين**..	62
3 -**الأهداف المرجوة من مؤتمر القاهرة**	62..
4 -**مراحل سير جلسات مؤتمر القاهرة**.	63
المبحث الثاني – مراحل انعقاد سير مؤتمر طرابلس الغرب ماي 1962	64
أولا - مراحل سير جلسات مؤتمر طرابلس	64
1 -**اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس**25 **ماي** 1962....	64
2 - تقييم الأوضاع التي وصلت لها الجزائر بعد 92 شهرا من الكفاح المسلح	65
ثانيا - عقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة بطرابلس الغرب ماي 1962 **ونتائجه**...	67
1 - مراحل سير مؤتمر طرابلس	68
2 – الاجراءات الأولية لعقد مؤتمر طرابلس ماي 1962	69
المبحث الثالث - التباين والتماثل في مراحل سير الجلسات للمؤتمرين ونتائجهما بكل من القاهرة1975 **وطرابلس**1962	70
أولا – التقارب والاختلاف في سير مراحل المؤتمرين	70
1 - **مؤتمر القاهرة** 1957	70
2 - **مؤتمر طرابلس**1962	71
1 - **نتائج وقرارات المجلس الوطني للثورة في مؤتمري القاهرة اوت**1975 **ومؤتمر طرابلس الغرب ماي** 1962...	74
أ - نتائج وقرارات مؤتمر القاهرة...	74

ب - انعكاسات مؤتمر القاهرة على سير الثورة الجزائرية..	76
2 - نتائج وانعكاسات مؤتمر طرابلس الغرب على الثورة الجزائرية	77
أ - نتائج وقرارات مؤتمر طرابلس ماي 1962	77
ب - اثار وانعكاسات مؤتمر طرابلس على مسيرة الثورة الجزائرية	81
١ - مرحلة الصراع الخفي	82
٢ - قيام أولى حكومة جزائرية مستقلة	83
المبحث الثالث: التباين والتماثل في قرارات ونتائج مؤتمري القاهرة وطرابلس...	85
أولا - مجلس القاهرة اوت 1957...	85
ثانيا-مجلس طرابلس ماي .1962	86
الخاتمة.	91
الملاحق...	94
قائمة المصادر والمراجع	104
الفهرس المحتويات	114

تم بحمد الله